المسلمون في النرويج

تأليف
هدى علي الجابري

فهرس المطالب

- مقدمة
- الفصل الأول: موضوع الدراسة

  موضوع البحث

  تساؤلات الدراسة

  أهمية البحث

  الاطار النظري

  القران الكريم والعلاقات الاجتماعية
- الفصل الثاني: النروج

  تمهيد

  صفات الشعب النرويجي
- الفصل الثالث: المسلمون

  اقسام المسلمين في النروج

  تاريخ دخول الإسلام إلى النروج

  الهجرات الأولى
- الفصل الرابع: أعداد المسلمين في النروج

  أهم المراكز الإسلامية

  نشاطات المراكز الاسلامية
- الفصل الخامس مشاكل الجالية الاسلامية

  مشاكل التربية والعائلة

  الشعور بالنقص

  الحضارة

  مفاهيم الحداثة عند الشهيد الصدر

  نظرة الشهيد الصدر الى العقل

  المشاكل العقائدية

التحايل على القانون
- الفصل السادس: العواقبون
المركز الإسلامي في مدينة بوغن (دراسة حالة)
سبب الاختيار
الوضع الاقتصادي
النشاطات الخارجية
- الملاحق
ملحق رقم 1
ملحق رقم 2
ملحق رقم 3
ملحق رقم 4
ملحق رقم 5
- المراجع العربية
- المراجع الاجنبية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين , وصلى الله على خيرة خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين.

تعد زيادة المسلمين اللاجئين في الدول الغربية دليلا على اضطراب الامن الاجتماعي في الدول الاسلامية , وقد انفردت الدول الشرقية بل الاسلامية بالتحديد بكثرة لاجئيها, بينما يعيش غيرهم بامن وسلام في بلادهم, مع الاخذ بعين الاعتبار ان دول المسلمين من اغنى الدول التي تعيش في هذه المعمورة.

فاذا زاد عدد المهجرين فان ذلك يعني زيادة الخوف والرعب في بلادهم, في وقت خسر المسلمون فيه كل امجادهم , فصاروا شتاتا في الارض , سعيدهم من استطاع ان يحمل معه بعضا من افراد عائلته.

وكلما نظر الباحث الى واقع الحال فانه لايكاد يرى بصيص امل بانكشاف هذه الغمة عن المسلمين , وربما ينذر الواقع بما هو اشد واعظم يتربص بهم بمقبل الايام.

وحيث نحن في هذه البلاد النائية لبسنا ثوب الغربة وحملنا هوية لم تك تخلو من مرارة, فمازال هاجسنا الاساس هو عينه ذلك الذي اخرجنا من اهلنا وعزنا ووطننا , الا وهو العقيدة والمعتقد , والمراد منها كلمة التوحيد.

وفي هذا البلد – النروج – الذي يعتبر من افضل البلدان الاوروبية هواء, وتعاملا حسنا مع الاجانب , كان اكثر اللاجئين في هذا البلد من المسلمين , الا انهم لا يتميزون بظهور في هذا المجتمع النرويجي , وربما يشكلون مفهوما غير واضح للمجتمع النرويجي , بسبب عدم اقترابهم من اوساطه , ولما كان عمر الجالية الاسلامية في هذا البلد اكثر من ثلاثين عاما , ولم تستطع الى الان انجاز مشاريع تتناسب مع كمها , كان ذلك محل استفهام دفعني للبحث عمن كتب في تاريخ هذه الجالية , للوقوف على الصعوبات التي منعتها من تحقيق الانجازات الكبيرة في هذا البلد , الا انني لم اجد مصدرا واحدا كتب من قبل افراد هذه الجالية حول تجاربها , ولم تسعفني الكتب التي كتبت بايدي الباحثين النرويجيين للوصول الى معوقات التجربة الاسلامية في النروج , حيث ان جل تلك الكتب كان سردا تعريفيا عن سنة القدوم للمسلمين وعدد المراكز الاسلامية , وربما لم يجد هؤلاء الباحثين ما يتكلمون عنه من تجارب في هذه الجالية , فشرعت في كتابة هذا البحث رغم انعدام المصادر وغياب الشخصيات التي عاشت التجربة الاولى للمسلمين في النروج , الا اني اطمح ان اضع فيه الصورة الاولى عن مسيرة الجالية الاسلامية وتجاربها , بغية اعطاء الباحثين في احوال هذه الجالية , مقدمات مهمة قد يصعب عليهم الوصول لها.

سائلا المولى ان يمن على المسلمين في هذا البلد بالعودة الى ديارهم امنين,راجيا من كل من له اضافة او نقد ان لايتردد في الاسهام في تطوير هذا البحث.

مقدما اعتذاري اذ ان البحث لا يخلو من خطاء او زلة.

هدى الجاوي

النروج ---- بوغن

2003 / 12 / 20

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأُطرهِ النظَرية

موضوع البحث

يُعنى هذا البحث الاستطلاعي بدراسة الإسلام والمسلمين في النروج، مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والتاريخية، ومحاولة تقييم فهم الجالية المسلمة للإسلام وخاصة في المراحل المبكرة، عندما كان الاتصال بين العالم الإسلامي والنروج معدوما، و سوف يشمل هذا البحث تغطية للهجرات الإسلامية الأولى، وما واجهته في العالم الجديد من عقبات ومصاعب،، مع محاولة لمعرفة المواطن الأصلية للمهاجرين. وسوف يغطي البحث مراحل نشأة بعض الجماعات والجمعيات والمؤسسات الإسلامية، وما قامت به من دور روحي واجتماعي لمساعدة المسلمين في الثبات على دينهم.

تساؤلات الدراسة

سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1 – ماهي تركيبة وخصائص المجتمع النرويجي الذي يعيش المسلمون بين ظهرانيه؟.

2 – ما هو الوضع السكاني (الديموجرافي) للمسلمين هناك من حيث الهجرات وأنواعها وأسبابها، وتقديرات أعداد المسلمين ومناطق تركزهم؟

3 – ماهي أهم الجمعيات والجماعات الإسلامية في النروج؟ وكيف تطورت؟.

4 – كيف يؤمّن المسلمون احتياجاتهم الاستهلاكية بالطرق التي تتفق مع تعاليم الإسلام وقيمه؟ وما هي الصعوبات المرتبطة بذلك؟.

5– ماهي المشاكل التي تهدد اتلمسلمين في هذا البلد؟

6 – ماهي علاقة المسلمين بغيرهم من الفئات الاجتماعية؟ وهل يواجه المسلمون مضايقات وممارسات عنصرية؟

منهج البحث

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام عدة مناهج للوصول الى الغاية المنشودة, وهي منهج الوصف الاستكشافي والمقارنة والتحليل, حيث ان البحث لم يكن مطروقا مسبقا بشكله التام , وان وجدت بحوث باللغة النرويجية فإنما كانت منصبة على جانب معين , الغاية فيه إثبات شيء للمسلمين أو نفيه عنهم , من قبل طلبة العلوم العقائدية.

يعتبر البحث هو الأول باللغة العربية في النروج , وكذلك يحوي الدراسة الميدانية الاولى لعينات من الجالية الإسلامية.

الصفحة 5

الصفحة 6

أهمية البحث

يمثل المسلمون نسبة 95 % من الجالية الاجنبية في النروج , وقد مر على هذا الوجود اكثر من ثلاثين سنة , حيث أصبح المسلمون جزءا من المجتمع النرويجي , إلا أن هذا الوجود لم يكن منظما حتى التسعينيات من القرن المنصرم , ويعود عدم تنظيمه إلى أسباب ترد في بحث الجالية الإسلامية لا حقا , إلا إن المميز في هذه الجالية هو عزلتها التامة عن المجتمع الإسلامي في البلدان الإسلامية , فكان هذا سببا في عدم تطور هذه الجالية المتمثل في:

1 – عدم وجود مراكز للذبح الحلال

2 – عدم وجود مدارس إسلامية معترف بها من الدولة

3 – عدم وجود ممثل في البرلمان النرويجي

4 – عدم وجود وسائل اعلامية للجالية كالصحف أو الإذاعة أو غيرها

5 – عدم وجود لجان لمتابعة شؤون الجالية

ولا تزال الجالية إلى يومنا هذا تعاني قصورا كبيرا فيما يتعلق بالنقاط الخمسة المارة الذكر , بالإضافة إلى افتقارها للدراسات والبحوث التي يمكن إن تكون منطلقا من اجل تحسين وضع هذه الجالية.

فكانت أهمية هذا البحث تقع على وجهين:

الأول:

إلقاء الضوء على المسلمين في هذا البلد النائي , وتعريفهم إلى المجتمع , فكثير من القراء والباحثين يتطلعون لمعرفة المزيد عن أوضاع المسلمين في هذه الديار، ومعرفة ما يحققونه من نجاحات للاستفادة منها في أماكن أخرى من العالم إن أمكن، وما يواجهونه من عقبات لمساعدتهم في تجاوزها.

الثاني:

عدم وجود بحث سابق من قبل أبناء الجالية الإسلامية بهذا الخصوص.

الإطار النظري

المسلمون في النروج أقلية كما هو حال الكثير من الجاليات الإسلامية في الغرب. وتعتبر المشكلة الأساسية عند كل جالية هي مشكلة الانخراط في المجتمع , وتطوير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وربما تكون هذه الصفة اشد تعقيدا عند

الجاليات الإسلامية في الدول الغربية , حيث يلعب فهم العقيدة دورا فاعلا في درجة الانسياب مع المجتمع , أو الإحجام عنه , وكما عرف علماء الاجتماع , إن العلاقة الاجتماعية هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع , وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاك بعضهم بالبعض الآخر ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع [1] . ومن الملاحظ أن هذا التعريف لم يكن جزافيا , بل كان حصيلة جهود مضنية على مدى سنين طويلة , استطاع علماء الاجتماع الاستفادة من نتاجها في تحديد المعالم الاجتماعية, التي سارت على ركيزتين مهمتين عبر عنهما علماء الاجتماع بالبناء والوظيفة.

أن الاهتمام بدراسة هذه المشكلة(العلاقة بين الفرد والمجتمع) بدأ في منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهرت كتابات " مونتسكيو " حين ظهرت ((النظرية البنائية)) على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث مونتسكيو عن القانون وعلاقته بالتركيب السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وغيرها مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي [2] . ثم ظهرت البنائية والوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات هربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي. فكان سبنسر يؤكد دائماً وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.

وكان سبنسر أيضاً يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك [3] وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير اميل دوركايم وبخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع. والنظم الموجودة في المجتمع من سياسية و اقتصادية وقانونية وغيرها تؤلف له بناء درجة معينه من الثبات والاستمرار [4] .

فالفرد لا يعتبر جزءاً مكوناً في البناء ولكن أعضاء المجتمع من حيث هم " أشخاص " يدخلون كوحدات في هذا البناء ويدخلون في شبكة معقدة من العلاقات.

1- مذكور , إبراهيم , 1975 , معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ص403.

2 – اسماعيل زكي ,محمد, 1982 ,الانثروبولوجيا والفكر الانساني, شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع, جدة , ص228.

3– المصدر السابق.

4– شتا ، السيد علي ، 1993 ، نظريات علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 304.

فرادكليف براون يستخدم مفهوم البناء الاجتماعي بمعنى واسع لأنه يدخل فيه كل العلاقات الثنائية التي تقوم بين شخص وآخر مثل العلاقة بين الأب والابن أو العلاقة بين الشعب والدولة وغيرها.. [1].

ولكن ايفانز بريتشارد يقف موقف المعارضة من رادكليف براون ويرى أن العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالثبات والاستقرار هي التي تدخل في البناء واستبعد العلاقات الثنائية التي ذكرها رادكليف براون. فالعلاقة الثنائية علاقة طارئة مؤقتة قد تنتهي بموت أحد الطرفين. ويستبعد ايفانز بريتشارد ايضا من البناء الزمر الاجتماعية الصغيرة مثل الأسرة التي تتكون من جيلين لأنها لا تلبث أن تختفي كوحدة بنائية متمايزة. أما الذي يدخل في البناء بالنسبة له فهو الجماعات الكبيرة المتماسكة الدائمة كالقبائل والعشائر التي تستمر في الوجود أجيالاً طويلة رغم ما يطرأ على مكوناتها من تغيرات. فالبناء عند ايفانز بريتشارد يتألف من العلاقات الدائمة التي تقوم بين جماعات من الأشخاص الذي يرتبطون بعضهم ببعض إرتباطاً وثيقاً منظماً.

ويرى راد كليف براون كذلك أن البناء الاجتماعي ليس إلا مجموعة من " الأنساق الاجتماعية "والأنساق هي الأجهزة أو النظم التي تتفاعل فيما بينها داخل إطار البناء الكلي الشامل. والنسق عبارة عن عدد من النظم الاجتماعية التي تتشابك وتتضامن فيما بينهما في شكل رتيب منظم. كما أن النظام عبارة عن قاعدة أو عدة قواعد منظمة للسلوك يتفق عليها الأشخاص وتنظمها الجماعة داخل البناء.

ويرى راد كليف براون أن علاقة النظم بالبناء علاقة ذات شطرين:

1 – علاقة النظام بأفراد الجماعة داخل البناء الاجتماعي.

2 – علاقة النظام بسائر النظم الأخرى التي تتعلق بالنسق وبالبناء الاجتماعي.

فمثلاً النسق القرابي يتألف من عدد من النظم المتعلقة به كنظام التوريث والنظام الأبوي والنظام الأموي وهكذا. ومن مجموعة الأنساق القرابية والاقتصادية والسياسية والعقائدية وغيرها يتألف البناء [2].

ويميز راد كليف براون بين " الصورة البنائية " و " البناء الواقعي ". فالصورة البنائية هي الصورة العامة أو السوية لعلاقة من العلاقات بعد تجريدها من مختلف

1- المصدر السابق.

2- شتا ، السيد علي ، 1993 ، نظريات علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 304.

الأحداث الجزئيةرغم إدخال هذه التغيرات في الاعتبار. أما البناء الواقعي فهو البناء من حيث هو حقيقة شخصية وموجودة بالفعل ويمكن ملاحظتها مباشرة.

والبناء الواقعي يتغير بسرعة واستمرار بعكس الصورة البنائية التي تحتفظ بخصائصها وملامحها الأساسية بدون تغير لفترات طويلة من الزمن وتتمتع بدرجة من الاستقرار والثبات [1].

هذا بالنسبة للبناء أما الوظيفة كما ذكرها العلماء الوظيفيون هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل. أي أن درجة الاستمرار والاطراد في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانهولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء أي الحركة الديناميكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق في داخل البناء. فالوظيفة في البناء هي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزائه بحيث يفقد النسق أو البناء الاجتماعي معناه المتكامل لو انتزع من نظام ما. [2] أمارادكليف براون فيرى أن فكرة الوظيفة التي تطبق على النظم الاجتماعية تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية والحياة البيولوجية فالوظيفة هي الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي في النشاط الكلي الذي ينتمي إليه.

وهكذا تكون وظيفة أي نظام اجتماعي هي الدور الذي يلعبه في البناء الاجتماعي الذي يتألف من أفراد الناس الذين يرتبطون ببعضهم البعض في كل واحد متماسك عن طريق علاقات اجتماعية محددة [3].

ومن التعريفات الشهيرة للوظيفة ذلك الذي قدمه ميرتون حيث قال: إنها تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف

1- المصدر نفسه.

2 - إسماعيل ،زكي محمد ، مرجع سابق ، ص 240.

3- وصفي ، عاطف ، 1977 ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 47.

والتوافق في نسق معين [1].

والوظيفة قد تكون ظاهرة أو كامنة أي ليس بالضرورة أن يكون لكل ظاهرة وظيفة أو وظائف واضحة أو مقصودة , ويعتبر برسونز مفهوم الوظيفة اساسيا لفهم أي نسق من الأنساق الاجتماعية، فالوظيفة تمثل النتيجة المنطقية لمفهوم النسق فهي توضح طبيعته وتعمل على تكيفه مع بيئته. ورغم تعدد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفية إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع وقد حصر " فان دن برج " هذه المفاهيم في سبعة قضايا هي:

1 - النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.

2 –رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.

3 – أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.

4 – يحدث التغير بصفة تدريجية تلائميه.

5 – يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع.

6 – العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم [2].

وإذا أمعنا النظر في النقطة السادسة المارة الذكر نجد أنها لا تختص بالتكامل الاجتماعي وحسب بل أن لها الأثر الأكبر في خلق التكامل الاقتصادي والنفسي وتتعدى إلى جوانب أخرى , وقد تكون هذه النقطة بالخصوص العامل الرئيسي الأول في ضعف نشاط الجاليات الإسلامية في الدول الغربية , وفي النروج بالخصوص,وإذا كنا قد استفدنا من التعريفات السابقة إن التكامل في النظام الاجتماعي متوقف على التكيف والتوافق في نسق معين , وكذلك التساند الوظيفي المتبادل بين شرائح المجتمع , فان الاتفاق على القيم قد يشكل عائقا صعبا في تحقيق التكامل المنشود, لا سيما إذا اشتبهت القيم العقائدية بالعادات والتقاليد العرفية كما هو الحال عند كثير من المسلمين , حيث لايميز الكثير منهم بين القيم التي ترتبط بالعقيدة وبين القيم الوضعية والعرفية التي ورثها المجتمع.

1- نيقولا ، تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، ص 331.

2– شتا ، السيد علي ، 1993 ، نظريات علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 304.

عند الجالية المسلمة في النروج تصدرت هذه المشكلة عوائق الاندماج مع المجتمع , لا سيما وان النسبة الكبرى من الجالية باكستانيون مغتربون من الصنف الأول.

وعند المرور على المسيرة التاريخية القصيرة للمسلمين في نظر الشعب النرويجي, نجد أن غاية ما أوصله المسلمون إلى الشعب النرويجي هو السلوكيات الظاهرة ,والتي يفهمها النرويجيون على أنها من سلوكيات الإسلام , إلا إن اغلبها لم يكن سوى إرثا عرفيا لا غير , كما هو الحال في التمسك باللحية الطويلة , أو اللباس الأبيض وغطاء الرأس والتحرز من نجاسة الكتابي.. الخ, بل تجاوز الأمر عند بعض الجاليات الأفريقية إلى ختان النساء , وقد عرض التلفزيون النرويجي NRKفي 7/4/2000 تقريرا عن تمسك المسلمين بختان النساء , وتمكن احد مراسلي هذه الشبكة من عرض تقرير عن احد ائمة المساجد في اوسلو وهو يجيب حول ختان النساء (نعم إن ختان النساء مذكور في القران) وقد أثار هذا التصريح غضب الكثير من المسلمين , إذ أن الأمر المذكور ليس من الإسلام في شيئ.

وبالنظر إلى كون الشعب النرويجي لم يتعايش مع مسلمين سابقا –كما سيأتي– فان ما يصدر عن المسلمين يعتبره النرويجيون من صميم العقيدة , مما جعل المسافة بين الجالية والاندماج مع عموم المجتمع أمرا أكثر صعوبة.

القوان الكريم والعلاقات الاجتماعية

في حين كان المجتمع البشري يعاني من اشد الإمراض الاجتماعية التي فتكت بشوائحه قبل بزوغ الإسلام, أسس الإسلام بقدومه الركائز الأولى لعلاقات المجتمع على أساس منهج يحفظ المصالح العامة والخاصة للإفراد, فلم يتردد أصحاب النبي (ص) بتطبيق تلك الركائز من الوهلة الأولى , وقد كان ذلك جليا في تعامل الأنصار مع المهاجرين بل في تعامل المسلمين فيما بينهم , فقد نقل لنا التاريخ أن الأنصار قسموا أملاكهم مع المهاجرين , حتى أن من كان له زوجتان من الأنصار قد طلق أحداهما حتى يتسنى لغوه من المهاجرين تأسيس بيت لمجتمع جديد , وقد كانت هذه المرحلة من أرقى مراحل الوعي والعمل الاجتماعي , مما جعلهم ينجحون بجدارة في خلق معالم مجتمعهم الإسلامي الذي تسود علائقه النظم الإسلامية , وقد شدد القوان الكريم على علاقة الفرد بالفرد الآخر وعلاقته بالمجتمع , معتبرا هذه الصورة الركيزة الأساسية لسلوك المجتمع السوي , ومن تلك النصوص المباركة:

1- (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الْحُجُرات: آية 10

2- (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة: آية 71

3- (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) الصف: آية 4

4- (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) النساء: آية 94

5- (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) البقرة: آية 217

6- (وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) الحجرات: آية 12

7- (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) البقرة: آية 83

8- (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) الأنفال: آية 25

9- (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن: آية 60

10- (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) سبأ: آية 39

11- (وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) القصص: آية 77

12- (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) لقمان: آية 19

13- (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) الإسراء: آية 34

14- (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) الضحى: آية 9

15- (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) الضحى: آية 10

16- (وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) البقرة: آية 190

17- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا) آل عمران: آية 64

18- (وَجَادِلهُمْ بِالتي هِيَ أحسَن) النحل: آية125

19- (وَلا تَسبُّوا الذينَ يدعونَ مِن دونِ اللهِ فيسبوا اللهَ عدوًا بغيرِ علم) الأنعام: آيةِ 108

20- (فَقُولا لهُ قولاً لينًا لعلّه يتذكرُ أو يَخشَى) طه: آية 44

إلى كثير من النصوص المباركة التي تشير إلى نفس المعنى بالإضافة إلى ما لا يحصى من الأحاديث المباركة الواردة عن لسان النبي (ص) والأئمة الأطهار عليهم السلام, التي توضح أن المجتمع الإسلامي ينبغي أن يكون مجتمعا متكاملا يسعى فيه الكل لمصلحة الكل مع إيواز المصلحة الشخصية من خلال ذلك.

وبالعودة إلى ما ذكرنا من الآيات المباركة , نجد إن الفرد المسلم قد تحمل عبئا غير عادي , فقد جعل القران كل فرد مؤسسة تربوية تعمل لإصلاح النظام الاجتماعي , فحينما يعبر القران الكريم عن المؤمنين بالإخوة كما في قوله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات: آية 10 فانه كلفهم بواجب الإخوة تجاه بعضهم البعض ,وغاية ما يسعى إليه المنظم الاجتماعي هو كون الأفراد على درجة من التالف والتناسق بحيث يشاركون جميعا في بناء المجتمع المتكافئ, ومن جميل ما

تعوضه هذه الاية المبركة , هو مقدار العلاقة اللازم توفرها بين المؤمنين والتي تصورها الاية المبركة في قوله تعالى ((اخوة)) والمراد بها الاشقاء بالدم , اذا ان اوثق علاقة في المجتمع هي علاقة الاخوة بالدم , وقد ذكرها القران الكريم في موارد منها (فَإِنْ كَانَ لَه إِخْوَة فَلأُمِّهِ السُّدس) النساء: آية11 وقال تعالى (وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيهِ فَعرفَهُمْ وَهُم لَه مُنكِرُونَ) يُوسُفَ:58 والمراد بهم الاشقاء , اما (إخوان) فهي جمع لمن كانت علاقته قريبة الا انها ليست بالدم , قال تعالى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) الحجر:47 وقال تعالى (فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) آل عمران: آية103 , وقد استعمل المولى لفظة اخوة حينما وصف بها المؤمنون , اشارة الى ان علاقة الايمان تفوق الى درجة علاقة الاخوة بالدم , بحيث تكون ركيزة المؤمنين في مجتمعهم هي توادهم وتراحمهم وحرصهم كما هو حال الاخ بالدم بالنسبة الى اخيه.

الدراسات السابقة

لم تشهد الجالية الاسلامية دراسة تستوعب احوالها طيلة فترة وجودها في النروج , وبالرغم من وجود مؤلفات لبعض المسلمين من ابناء الجالية في ا لمكاتب النرويجية بخصوص بعض المفاهيم الاسلامية , الا ان موضوع الجالية الاسلامية لم يطرقه احد.

وقد يعزى سبب هذا الى انقطاع التواصل بين المؤسسات الاسلامية بسبب اختلاف اعراقها ومذاهبها , وعدم تصدي الكفوئين لادارتها ,مما جعل الباحث في هذه الجالية مقيدا في منطقة محصورة لايبلغ فيها غايته.

الفصل الثاني

النروج قراءة عامة

تمهيد

شكل . 1 .

النروج إحدى الدول الاسكندنافية الغنية , بل هي من أغنى دول العالم في يومنا هذا , وقد انعكس ذلك على رفاهية شعبها البالغ عدده أربعة ملايين ونصف المليون , حيث يتمتع النرويجيون بحياة رغدة بالنظر إلى بقية شعوب العالم , تتميز عن الدول الاسكندنافية الأخرى بخلوها من التكتلات العنصرية , وانخفاض معدل الجريمة والحوادث بشكل ملحوظ.

تتميز ببرودة طقسها في فصل الشتاء , حيث تتراكم الثلوج على جبالها , وتزايد بالاتجاه شمالا حيث الحدود الروسية والفلندية.

كذلك فإنها تتميز بطول نهارها في فصل الصيف, حيث يصل طول النهار في أوائل شهر تموز إلى عشرين ساعة ونصف, بحيث ينعدم الظلام كليا لمدة شهرين ونصف تقريبا, أما في فصل الشتاء فان النهار يقصر إلى درجة حيث يكون طوله خمس ساعات ونصف, وتمتنع الشمس من الظهور لأكثر من شهر في المناطق الشمالية من البلاد كمدينة TR?MSO , انظر شكل 1 و 2.

صفات الشعب النرويجي

للشعب النرويجي صفات يختص بها كما هو شأن شعوب العالم, إلا أن صفة هذا الشعب الرئيسية هي الهدوء والعزلة, وربما كانت هذه الصفة سببا رئيسا لعدم انفتاح الجالية على الشعب بصورة مطلقة, وسوف اقتصر على ذكر بعض الصفات التي لها علاقة بالبحث:

1- التمدن:

يتصف الشعب النرويجي بتمدن حضاري من الطراز الأول بحيث يشعر كل فرد منه بأنه المعني بصيانة البلد والحفاظ عليه , مما جعل السمة النظامية بارزة في جميع سلوكيات الأفراد , وليس هناك من مبالغة إذا قلنا أن التمدن تجاوز الإنسان ليشمل حتى الحيوان والنبات في هذا البلد , فما عليك إلا أن تطلع على الحياة اليومية عند هذا الشعب لترى أن جميع افراده , يسيرون وفق منهج معين , لايتنازلون عنه أبدا لأنهم لمسو فيه توافق المصلحتين العامة والخاصة , ورغم أن الضريبة التي تفرضها

الدولة عالية جدا حيث تصل إلى 37 % من دخل العمل , إلا أن درجة الوعي التي يتمتع بها النرويجيون تدفعهم إلى الالتزام بدفع هذه الضريبة بكل اطمئنان ,ولايقتصر ولائهم لبلدهم على فئة معينة أو طبقة محددة , بل يشمل جميع فئات الشعب بصورة تستحق التقدير , وحتى الفئات المنحرفة في النروج والتي تتمثل بالمدمنين وأشباههم تحمل ذات الولاء , فقد ذكر احد المهاجرين انه كان قد توجه ليلة العطلة في سيارته في ساعة متأخرة من الليل , وصادف انه رأى شخصا على الطريق فحمله معه في سيارته , وكان هذا الشخص امرأة نرويجية قد بلغ منها الخمر مبلغه , بحيث أنها قد فقدت السيطرة على حركتها, وقد جلست في المقعد الخلفي , وكان السائق يحمل كأسا من القهوة , وعندما فرغ الكأس فتح النافذة وأراد أن يرميه في الشارع , فاعترضته المرأة بانزعاج قائلة , إذا أردت أن ترمي النفايات في الشارع فاذهب إلى بلدك ورمها به , ولكن لاترميها هنا في هذا البلد!!!!!!!!!!

إن الخمر الذي شربته قد سلب منها الكثير من الصفات إلا انه لم يسلب منها هذه الصفة!

2- التخوف من الأجنبي:

حيث يلمس الزائر بمجرد وصوله إلى النروج مدى الابتعاد والتردد الذي يبديه الفرد النرويجي تجاهه, وحتى لو بادره بالكلام, فان الفرد النرويجي يجيب باختصار ثم ينسحب بأدب كبير, دون أن يجرح مشاعر السائل, إلا انه يعكس بجلاء عدم رغبته الاختلاط معه وقد يكون السبب وراء ذلك عوامل مختلفة منها:

ما ذكرته المرشدة ((ELI SKARPNES)) في كتابها الذي اعتمدته الحكومة كمرشد للقادمين إلى النروج ((إن أغلبية النرويجيين غير معتادة على العيش مع شعوب ذات ثقافة مختلفة)).

وكذلك ما ذكرته في نفس المصدر قائلة ((لقد أدت الطبيعة بالإضافة إلى مركز النروج على الخارطة, إلى أن عددا كبيرا من النرويجيين تعاطى قليلا مع الثقافات الأخرى, فمنذ زمن قديم كانت قوة الفرد على تأمين حاجاته أهم بكثير من التعرف على ثقافات جديدة)) [1].

وكذلك ما يذكره البروفيسور ((Thomas hylland)) في كتابه: (et kaldt langt land nesten uten mennesker) حيث يقول ((كثيرا ما يقال إن النرويجيين يشعرون بعدم الثقة تجاه الأجانب, وهذا القول صحيح فالكثير من النرويجيين لم يعهد المعايشة مع لغة أخرى أو دين أو جنس آخر)) [2].

وربما يكون العامل العقائدي هو السبب في ذلك, حيث أن نسبة 95 % من الأجانب في النروج –كما سيأتي شرحها – من بلدان إسلامية.

فقد ذكر المبشر النرويجي (Jon ?stby) في كتابه النرويجيون الجدد في الصفحة 66 (إن النرويجيين يتخوفون من المسلمين ويعاملونهم بنظرة الشك), إلا أن ما يؤكده علماء الاجتماع النرويجيين هو أن طبيعة الشعب النرويجي هي عدم الانفتاح [3].

3- التدين:

يتميز النروج بوجود (كنيسة الدولة) الكنيسة الرسمية (Statskirken) والتي تعتبر من انشط المؤسسات الحكومية, حيث يرتبط بها أكثر من 90 % من الشعب النرويجي, كما يذكر ذلك البروفسور ثوماس لريكسون ص 44 , ويعتبر تعلم الديانة المسيحية درسا إجباريا لطلاب الابتدائية والمتوسطة , وفي هذا دلالة على اهتمام الشعب بالعقيدة إلا أن هذا الاهتمام لايتعدى كونه مظهرا تاريخيا , وقد أشارت المرشدة الاجتماعية (ELI SKARPNES) هذه النقطة بقولها (يعتبر اغلب النرويجيين إن الدين

1- معلومات عن النروج ص 11.

2- Et kaldt langt land nesten uten mennesker s 122.

3- Den Nye nordmann.

هو شيء خاص وناذرا ما يدور الحديث عنه , مع العلم إن التعاليم الدينية هي الخلفية الأساسية للقوانين النرويجية ولقواعد السلوك والأخلاق العامة في النروج)[1] .

1- معلومات عن النروج ص 22.

الفصل الثالث

المسلمون

أولا: أقسام المسلمين في النروج

ينقسم المسلمون في النروج إلى قسمين:

القسم الأول: النرويجيون المسلمون.

القسم الثاني: المغتربون.

وهم الذين توجوا إليها من بلدان إسلامية، أو بلدان أخرى غير إسلامية، أوهم من أصل إسلامي، كالوافدين من الدول

الشيوعية، مثل المجر–هنغاريا–ويوغسلافيا وألبانيا...

وغالب هؤلاء إنما نزحوا من بلدانهم لضرورات أو حاجات، وهم أصناف ثلاثة:

الصنف الأول:

الذين وفدوا إلى الغرب لالتماس الرزق وتوفير لقمة العيش، وأغلبهم من الجهال غير المثقفين الذين لا يحملون مؤهلات تمكنهم من تولي وظائف مرموقة، وإنما عندهم مقدرة على الأعمال الجسمانية، وقد سهلت لهم

الدول الغربية طرق الهجرة في أول الأمر، لتتخذهم عمالا تقوم على أكتافهم–وليس على عقولهم–الحضارة المادية، من قبيل حمل الأثقال وأعمال التنظيف والحراسة والعمل في المطاعم والمصانع، وما أشبه ذلك.

ولم تكن الدول الأوربية تخاف من تأثير هؤلاء في مجتمعاتها بالإسلام لأسباب أربعة:

السبب الأول:

أن غالبهم لم يكن يهتم بدينه ولم يلتزم به هو في نفسه.

السبب الثاني:

عدم وجود الثقافة عندهم، إذ غالبهم أميون، والأمي لا يخشى أن يؤثر في المثقف، بل تَأَثُّرُ الأول بالثاني أقرب.

السبب الثالث:

أنهم يعملون في مهن حقيرة، لا تجعل الأوربيين ينظرون إليهم نظرة احترام وتقدير، وإنما ينظرون إليهم نظرة احتقار وازدراء، كما أنهم–أيضا–ينظرون إلى الأوربيين نظرة إجلال وإكبار، ويرون أنفسهم الأدنى والأوربيين الأعلى(وسيأتي الكلام على هذه النقطة في محله)، وهذه النظرة توجد لدى كثير من مثقفي من يسمون بالعالم الثالث، ومنهم المسلمون، فكيف بغير المثقف منهم الذي يخدم الأوربي في بلده؟!

ولهذا لم يكن الأوربيون يخشون من تأثير هذا الصنف من المسلمين في مجتمعاتهم، وإن تمسكوا بدينهم.

السبب الرابع:

أنهم أفراد قليلون في مجتمع كبير، له عقائده وأفكاره وسلوكه، وهو قادر على التأثير فيهم بضغطه الاجتماعي الذي يحيط بهم في أماكن العمل، وفي الشارع، وفي المسكن، وفي المتنزه، وفي النادي، وفي دور السينما والمسرح، وفي المطعم، إضافة إلى وسائل الإعلام ذات التأثير القوي، وأهم من ذلك كله: المرأة الغربية المصاحبة، زوجة كانت أو صديقة.

وقد ذاب كثير من هذا الصنف في المجتمع الغربي، وبخاصة في الفترة التي سبقت وجود المراكز الإسلامية والاتحادات الطلابية الإسلامية.

الصنف الثاني:

هم الشباب الذين وفدوا إلى بلدان الغرب لطلب العلم، سواء منه ما يتعلق بالعلوم الإنسانية، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والعلوم العسكرية، أو ما يتعلق بالعلوم الكونية والطبية والصناعية... ونحوها.

وغالب هذا الصنف لم يكن في أول الأمر ملتزما بدينه في بلاده، والذي كان يلتزم بشيء من الإسلام، لم يكن يأخذ ما يلتزم به عن طريق العلم الإلهي والتربية الربانية، وإنما تلقاه بالوراثة من أبويه وأقاربه.

ولهذا فإن طلائع هذا الصنف انبهروا بحضارة الغرب المادية ونظمها الإدارية وأساليبها السياسية، وقادهم ذلك الانبهار إلى الاغترار بالمجتمعات الغربية، فانجرفوا إلى عقائدهم الملحدة أو العلمانية، وإلى أخلاقهم وعاداتهم الفاسدة، فوقعوا في المستنقعات التي حرمها الله عليهم، واعتقدوا أن الغرب هو صاحب السيادة الذي ينبغي اقتفاء أثره وتقليده في كل شيء، سواء وافق ذلك الإسلام أو خالفه.

الصنف الثالث: اللاجئون، وهم فريقان:

الفريق الأول:

من لجأ أو أوذي إلى الغرب بسبب احتلال بلادهم وتقتيلهم وتشريدهم، كالفلسطينيين، والأفغان، وغيرهم.

الفريق الثاني:

من لجأ من بلاده بسبب الاضطهاد الديني، أو الكبت السياسي، أو هما معا.

وقد ساهمت جميع الفئات برسم ملامح الوجود الإسلامي في النروج , السلبية منها والايجابية بالنسبة إلى النرويجيين.

إلا أن التعاطي مع القضايا الإسلامية كان مختلفا بين طبقة وأخرى , وعلى سبيل المثال يسعى كثير من اللاجئين إلى الاهتمام بالقضايا الإسلامية على مختلف الأصعدة , بينما يسعى كثير من المغتربين إلى القضايا المصلحية وان كانت على حساب القضايا الإسلامية.

السكان المسلمون

أولا: تاريخ دخول الإسلام إلى النروج

ثانيا: تاريخ دخول المسلمين

أولا: الإسلام في النروج

لم تكن النروج بمعزل عن تطورات الأحداث في اوربا إبان الفتوحات الإسلامية , إلا أن بعد النروج الجغرافي وقلة ساكنيها , وتعاقب الاحتلال عليها حتى القرن الثامن عشرالميلادي , أسدل الستار على كثير من الحقائق التي يصعب التعرف عليها اليوم,والتي من ضمنها انتشار الفكر الإسلامي , إلا أن أول معتقد بالدين الإسلامي هو الكاتب والشاعر النرويجي Henrik Wergeland المتوفى

سنة 1845 , الذي صاغ النشيد الوطني النرويجي المعمول به إلى يومنا هذا , فقد اعتنق الإسلام عن قناعة كافية بعد أن اضطلع على القران والسنة المباركة, وقد حفظت وصيته التي كتبها إلى أبيه هذه الحقيقة , ولذلك يعتبر أول مسلم في النروج(راجع ملحق 1 باللغة النرويجية).(الجريدة اليومية النرويجية)[1] .

تاريخ دخول المسلمين إلى النروج

يعتبر البروفيسور Knut Jacobsen ان المهاجرين الباكستانيين هم أول المسلمين الداخلين إلى هذا البلد.

ففي عام 1967 قدم أول عشر باكستانيين إلى اوسلو ثم امتدو إلى بيرغن ثاني اكبر المحافظات النرويجية سنة 1972 واستمروا بالهجرة حتى عام 1975 حيث أصدر البرلمان النرويجي قرار إيقاف الهجرة إلى النروج.[2]

بدأ الباكستانيون تلك الحقبة يشكلون النواة الأولى للجالية الإسلامية في النروج ثم تبعهم سنة 1969 مسلمون من تركيا وكذلك من المغرب, وفي سنة 1970 وبعد أن شكل الباكستانيون نقابة غير رسمية أسموها (اتحاد العمال الباكستاني) استطاعوا الحصول على أول موافقة من الحكومة النرويجية بتأجير مكان للمسلمين تقام فيه صلات العيد وعبادات شهر رمضان المبارك والمناسبات الإسلامية, فكان هذا التغير الأول الذي يشهده المجتمع النرويجي , إذ انه لم يشهد من قبل محل عبادة خاص للمسلمين , وربما أثارت هذه الخطوة فضول كثير من النرويجيين الذين أدهشهم وجود مسلمين فيما بينهم.

استطاع التجمع الباكستاني تنظيم الشعائر الإسلامية ,وإقامة المناسبات وان كانت بصورة محدودة , دون و جود مركز معين, واعتمد على إيجار القاعات والدعوة إليها , وقد انظم إليه المسلمون سنة وشيعة حتى عام 1974 حيث افتتح أول مركز إسلامي في النروج سمي بـ (المركز الإسلامي الثقافي) (Islamic cultural center)والذي قام بدعم من الجماعة الإسلامية في باكستان , بعد أن حل محل اتحاد العمال الباكستاني ,واستمر نشاط هذا المركز الوحيد حتى عام1975 حيث افتتح أول مركز للشيعة في النروج سمي بـ(مركز أنجمي حسيني)واستمرهذا المركز باعتباره المركز الشيعي الوحيد حتى عام 1994.

1- Kilde: Yngvar Ustvedt, Dagbladet 16.05.97.

2- Verdenreligjon i norge s 141.

وفي عام 1976 افتتح ثالث مركز إسلامي في النروج سمي بـ (مركز جماعة أهل السنة Cantral Jamaat Ahlesunnat) والذي ما زال إلى اليوم اكبر المراكز الإسلامية تجمعا في النروج , حيث بلغ عدد أعضائه سنة 2002 إلى 7152 عضو)[1].

ومن الجدير بالذكر أن جميع المراكز الإسلامية في النروج حتى عام 1980 كانت من قبل الجالية الباكستانية ,وان كان بعض أعضائها من العرب أو غير الباكستانيين , إلا أنها كانت بدعم من مؤسسات إسلامية في باكستان , ولم تكن هذه المراكز تسعى لإرواز الفكر الإسلامي, بل كان همها الأول إقامة الشعائر الدينية بغض النظر عما تعكسه في المجتمع النرويجي , ولذلك فإنهم يدرجون ضمن المغتربين من الصنف الأول.

في سنة 1980 افتتح أول مركز غير باكستاني في النروج للأتراك في العاصمة اوسلو.

وفي سنة 1989 افتتح أول مركز الباني في العاصمة ليصل عدد أعضائه في هذا الوقت إلى 5888 عضوا.

وبعد أن تكاثرت الجالية الإسلامية العربية في النروج انبثقت مشكلة اللغة في المراكز الإسلامية, فالمسلمون العرب السنة كانوا ينتمون إلى احد المراكز الباكستانية,والمسلمون الشيعة العرب كانو ينتمون إلى مركز اتجمي حسيني الباكستاني, حيث كان إعداد البرامج في المراكز الإسلامية يقتضي الأخذ بعين الاعتبار مشكلة اللغة عند غير الباكستانيين, فأدى ذلك إلى خلافات في المراكز الإسلامية حول لغة البرنامج, مما أدى إلى تولد مراكز جديدة, كان أولها مركز التوحيد الإسلامي,وهو المركز الأول للشيعة العرب بعد انشقاقهم من مركز (أنجمي حسيني) ويضم مركز التوحيد الإسلامي عربا من العراق ولبنان ودول الخليج وبعض الأفغان والباكستانيين الناطقين العربية, وقد افتتح مركز التوحيد الإسلامي سنة 1994 ومازال إلى الآن اكبر المراكز الشيعية العربية في العاصمة النرويجية بما يقارب 650 عضوا.

وفي الوقت نفسه أي في سنة 1994 افتتح مركز عربي آخر للمسلمين السنة بعد انشقاقهم عن المراكز التابعة للباكستانيين سمي بـ(مسجد بلال) وما زال إلى اليوم بما يقارب 800 عضوا.

وفي عام 1995 وبعد أن تكاثر العراقيون في النروج , افتتح مركز الهدى الإسلامي في العاصمة اوسلو ثم مركز الشهيد الصدر في العاصمة أيضا ,وحتى عام 2002 افتتح مركز الإمام الرضا عليه السلام.

وقد شهدت الثمانينيات من القرن العشرين افتتاح مراكز إسلامية في العاصمة (اوسلو) وفي المحافظات الأخرى في النروج , فكان هناك مركز إسلامي في

1- (Verdenreligjon i norge s 141).

مدينة بيرغن , وفي مدينة ستافنغر, وترونديهايم ,وغيرها , ولكن لم تشهد المحافظات وجود مركز شيعي حتى عام 1996 حيث افتتح مركز أبي الفضل العباس الإسلامي في مدينة بيرغن , ومن ثم مركز الإمام الكاظم في مدينة ستافنغر, ومركز

الإمام الجواد في مدينة شين,واخر في مدينة فويدكستاد وفي مدينة موفيك , حتى تجاوز عدد المراكز الإسلامية الشيعة في النروج إلى أكثر من اثني عشر مركزا, بينما وصل عدد المراكز الإسلامية في النروج إلى 98 مركزا إسلاميا.

وفي الإحصائية التي أجراها البروفيسور Knut Jacobsen اثبت أن اكبر الجاليات الإسلامية في النروج هي من المدرسة الحنفية من باكستان وتركيا والبوسنا, بينما كان الصوماليون ومعهم القادمون من شمال وغرب أفريقيا تابعين للمذهب الشافعي, و كان الشيعة من العراق ولبنان وإيران وتركيا وافغانستان.[1]

1- Verdinsreligioner s 123.

الفصل الرابع

أعداد المسلمين في النروج

يشكل المسلمون نسبة 95 % من الأجانب أي ما يقارب 5و1 % من الشعب النرويجي , وتعتبر الجالية الباكستانية اكبر وأقدم جالية في النروج, حيث يبلغ عددها 24900 فردا.

وفي إحصائية 2002 بلغ عدد المسلمين في النروج إلى أكثر من (110000) لاجئ.[1]

جدول بيان أعداد الجاليات الإسلامية المختلفة

عدد أفراد الجالية	البلد
24900	باكستان
12400	تركيا

المغرب	7100
البوسنة	13200
كوسوفو	10000

1- Verdinsreligioner s 123.

العراق	12600
ايران	12200
الصومال	10300
دول إسلامية أخرى	7000

جدول توزيع المراكز الإسلامية في المحافظات النرويجية

المحافظة	عدد المراكز الإسلامية الرسمية
Oslo/Akershus	41
Rogaland	11
Vest-Agder	7
Buskerud	7
Telemark	6
stfold?	6
Hordaland	5

Vestfold	4
M?re og Romsdal	2
Oppland	2
S?r-Tr? ndelag	2
,Hedmark	1
Sogn	1
Fjordane	1
Nord-Tr? ndelag	1
Troms	1

وتنقسم المراكز السنية في اوسلو إلى

تبعية الجالية	عدد المراكز
باكستان	14
تركيا	4
المغرب	3
عربية	5
الصومال	2
غرب أفريقيا	2

كوسوفو	1
الباني	1
كردي	1
إواني	1

المراكز الشيعية في العاصمة اوسلو

التبعية	عدد المراكز
عربية	5
باكستانية	2

وللتعرف على المراكز الإسلامية في المحافظات النرويجية الأخرىراجع ملحق رقم (2).

نشاطات المراكز الإسلامية

لا ينظر أبناء الجالية الإسلامية في النروج إلى مراكزهم بعين الرضا وذلك لفشل المراكز الإسلامية بتحقيق اغلب المسائل الضرورية للجالية , ورغم نجاح بعضها في الآونة الأخيرة , إلا أنها لم تصل إلى الحد الذي يامله المنتسبون اليها في نشاطات تلك المراكز , والتي يمكن ملاحظتها في المراكز السنية بصورة اوضح , حيث تمثل الجالية السنية نسبة 80% من المسلمين في النروج , وهي الأسبق وجودا في هذا البلد , إلا أن اغلب أفرادها هم من المغتربين من الصنف الأول , فلم يكن اهتمامهم بالفكر الإسلامي , وإنما كان اهتمام الأول الحفاظ على شكلهم الإسلامي , فسارعوا إلى افتتاح المراكز الإسلامية التي كان هدفها الأول كما يذكر البروفيسور Knut Jacobsen هو إقامة صلاة التراويح وصلاة العيد [1] .

ورغم أن هذه المراكز تحظى بدعم من مؤسسات إسلامية في البلدان الإسلامية, إلا أن توجهها كان بالدرجة الأولى هو إظهار السلوكيات الإسلامية وليس الفكر الإسلامي, ولذلك لم تكن المراكز الإسلامية السنيةوالشيعيةرغم قرب بعضها

1- Verdinsreligioner § 141.

عن البعض الآخر تسعى لهدف مشترك, بل كان الإمام في المسجد أو الإدارة يعمل من اجل منتسبي المركز وحسب, دون الأخذ بعين الاعتبار العمل الجماعي مع المراكز الأخرى, وقد يعود سبب هذا الانغلاق إلى أمور عديدة منها:

أ- عدم وجود وعي كاف لاسيما عند ائمة المراكز الإسلامية.

ب- اختلاف الأعراق حتى في الجالية الواحدة, فمثلا كان أول مسجدين في النروج تابعين للجالية الباكستانية إلا أن احدهم (Deobandi) بينما الآخر (Barelwi) وهما عرقان مختلفان حتى وان اتفقا في بعض الأمور.

ج- الأشخاص الأوائل المؤسسون للمراكز يرون لأنفسهم الأحقية الكاملة بالتصرف بشؤون المركز وتغيير قراراته , ولذلك فإنهم لا يرون المركز كمؤسسة إسلامية عامة , وإنما مؤسسة شخصية يتصرفون بها كما يشاؤن.

د- التوجيهات القادمة من الخارج إلى مختلف المراكز الإسلامية خلقت بينها الاختلاف الذي وصل في بعض أحواله إلى العداء الظاهر.

هـ- غياب الرعاية من قبل الدول الإسلامية , وعدم وجود مظلة تجمع المراكز الإسلامية تحتها, أدى إلى تفوق مرجعية المراكز الإسلامية.

و- غياب الكوادر المثقفة في الساحة الإسلامية في النروج.

ز- عدم وجود ضغط من قبل الجالية الإسلامية على مراكزها.

مهمات مشتركة

قد يرى المتابع لشؤون الجالية الإسلامية أن هناك مهام استطاعت المراكز الإسلامية الحفاظ عليها وتتمثل في:

أ: عند المراكز السنية

1 - إقامة صلاة الجمعة وصلاة العيد والتراويح والمناسبات الإسلامية كمولد النبي (ص).

2 - إقامة دروس قرءانية للأطفال ودروس فقهية للرجال والنساء في يومي العطلة الرسمية.

ب: عند المراكز الشيعية

1 - الاجتماع في ليالي الجمعات للدعاء والمحاضرة والدروس العقائدية.

2- إقامة المناسبات الإسلامية.

3 - دروس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في يومي العطلة.

الجوانب السلبية عند القسمين

1- ليس هناك اجتماعات لمناقشة مشاكل الجالية.

2 - ليس هناك تكليف بدراسات حول المشاكل التي تتعرض لها الجالية.

3 - ليس هناك برنامج توفيهيه لاستيعاب الناشئين.

4 - لا يطرح في المركز الإسلامي توجيه حول التطورات التي يشهدها النرويج أو مايدور في البلد من مشاكل أو قوانين.

5 - استئثار الإمام أو المبلغ الديني وإدارة المركز بطرح أفكارهم, وعدم التخطيط لبرنامج معين يستطيع من خلاله المنتسبون إبداءملاحظاتهم.

6 - ليس هناك منهج انتخابي لتعيين إدارة المركز الإسلامي, باستثناء القلة القليلة.

7 - الأغلبية من أئمة المراكز أو المبلغين لا يعلمون شيئا عن المشاكل الحقيقة للجالية,أوما يدور في البلدوكما جاء في الإحصاء الذي أجراه البروفيسور Knut Jacobsen إن أغلبية ائمة المراكز الإسلامية لا يتكلمون اللغة النرويجية.[1]

دور العلماء في النرويج

من المعروف في الحركة الإسلامية نظامها الإداري, ومن المعروف عند المسلمين تأثرهم بما يصدر عن العلماء من

توجيهات وإرشادات قد تصل إلى مستوى القداسة في أحيان أخرى, وهذا يعني إن تطور الجالية الإسلامية مرهون بجهود العلماء فيها, وفيما يتعلق بالجالية الإسلامية في النروج فان دور العلماء لم يكن غائبا, إلا انه لم يكن مثمرا لأسباب منها:

1 – عند الجالية المسلمة السنية: تعتبر الجالية الاسلامية السنية كبيرة جدا في النروج , وتتجاوز مساجدها ومراكزها الاسلامية الثمانين محلا في النروج, وتتميز بكونها تحصل على مساندة كبيرة من الدول الاسلامية وتتكفلها مؤسسات كبيرة في تلك الدول تمدها بالمبلغين وما تحتاجه من الكتب الاسلامية والمطبوعات الاخرى , وقد استطاعت هذه الجالية تحقيق نجاحات سنأتي على ذكرها في تقييم النتئج الحسنة, نذكر منها:

أ– مشاركتها الفعلية في افتتاح اول مدرسة اسلامية معترف بها من الدولة في العاصمة اوسلو.

ب– بناء اكبر مسجد اسلامي في النروج , واقامة الندوات الفكرية فيه.

ت– التصدي لوكالات الاعلام من قبل اشخاص متخصصين للرد على ما يطرح حول المسلمين.

1- Verdinsreligioner s 154.

ث– اصدار مجموعة كبيرة من الكتب باللغتين النرويجية والانكليزية حول الاسلام.

ج– افتتاح اكبر موقع معلوماتي للمسلمين على صفحة الانترنت باسم www.islam.no وفر للمسلمين وللباحثين من غير المسلمين خدمة كبيرة في تقديم المعلومات.

ح– انشاء رابطة للمساجد والمراكز الاسلامية , تعنى بشؤون المراكز الاسلامية ومشاكلها القانونية.

خ– افتتاح مسبح خاص للنساء المسلمات في العاصمة اوسلو, ليحل محل درس السباحة المتوجب على الفتيات في المدارس الرسمية.

د– افتتاح مؤسسة رسمية خاصة تعنى بارسال موتى المسلمين الى الدول الاسلامية.

ذ– الحصول على محل خاص , عين لدفن موتى المسلمين(مقبرة اسلامية).

ر– الحصول على اذن برفع الاذان في مكبرات الصوت في صلاة الجمعة فقط.

ز– بالاضافة الى امور مهمة اخرى , كان اغلبها مقتصرا اما على منتسبي المركز الاسلامي , او على تبعية الجالية , كما هو الحال في افتتاح اذاعة باللغة الباكستانية في العاصمة اوسلو.

الا ان ما يلاحظ على هذه الجالية امور منها...

أ– اغفالها تماما للمسلمين ممن لم ينتسب الى المراكز الاسلامية.

ب– اقتصار جل عملها على جانب اثبات الهوية الاسلامية وليس التعريف بها , مما لم يعط لها مرونة في المجتمع النرويجي.

ت– تأثرها بالتوصيات التي ترد ها تباعا من العلماء في دولها الاسلامية , مما جعل عملها بعيدا عن متطلبات الواقع في

كثير من الاحيان.

ث- الزامها المنهج المذهبي ادى الى تعطيل الكثيرمن المشاريع الحيوية التي تعم المسلمين.

2 - عند الجالية المسلمة الشيعية: قد تكون الجالية الشيعية من أفقر الجاليات للعلماء في النروج , فلم تشهد النروج عالما شيعيا طيلة سنين تطور الجالية فيها إلا عالما واحدا وهو سماحة حجة الإسلام

السيد شمشاد الوضوي , وقد استطاع إلى حد ما رسم الملامح الأولى للجالية الشيعية الرسمية , كذلك كانت له يد في تأسيس المؤسسات والمراكز الإسلامية الشيعية والسنية في مختلف مدن النروج , وقدم مشاريع نافعة لتطوير الجالية الشيعية في النروج , إلا أن كثرة الاختلافات بين أفراد الجالية الشيعية في النروج أعاق جهوده , مما ألقى بظلال الركود على الساحة الشيعية , وقيد يده لتتحول الجالية الشيعية إلى مراكز امسى اتفاقها اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة ,ولا يخفى على القارئ , إن خلو الساحة من العلماء كان السبب الرئيس لتعدد المراكز الشيعة.

النتائج الحسنه لجهود المسلمين في النروج

في سنة 1986 اسلم الدكتور (Trond Linstad)وهو احد الأطباء النرويجيين,وقد كان له اهتمام كبير في الإسلام حتى تاريخ 28 10 1986 حيث اسلم على يد سماحة السيد الأستاذ السيد شمشاد الوضوى العالم الشيعي الوحيد في النروج,والذي لم يدخر جهدا في سبيل إصلاح شان الجالية.

عمل الدكتور (Trond Linstad)والذي حول اسمه بعد أن اسلم إلى (الدكتور علي) بجد ونشاط من اجل خلق دور فعال للجالية الإسلامية , فعمل على مخاطبة جميع المراكز الإسلامية من اجل فتح مدرسة إسلامية , وسافر إلى بلدان إسلامية لطلب يد العون في تكوين النواة الأولى للمؤسسات الإسلامية القانونية في النروج, إلا انه لم يجد عونا كافيا بل صادف صعوبات كبيرة لاسيما من بعض المراكز الإسلامية في العاصمة النرويجية اوسلو,وحتى عام 1991 حيث نجح مع مساندة بعض المراكز الإسلامية في العاصمة اوسلو بتأسيس أول جمعية تعنى بالمنهج التعليمي ,وهي مؤسسة (Stiftelsen Utehagen) واستطاع سنة 2001 الحصول على إذن بفتح روضة إسلامية , ثم مدرسة ابتدائية إسلامية معترف بها من الدولة النرويجية)[1] ,ولا زال هذه المدرسة هي الوحيدة المعترف بها رسميا في النروج إلى يومنا هذا بإدارة مباشرة من (المركز الثقافي الإسلامي) في العاصمة النرويجية اوسلو.

كذلك استطاع العمل المشترك للمراكز السنية والشيعية فرز نتائج مهمة للغاية تمثلت في مؤسسات إسلامية خدماتية نذكر منها:

1- Verdinsreligioner s 153.

1 – مؤسسة (Islam R?d Norge):وهي مؤسسة ضمت أكثر من 21 مسجدا ومركزا إسلاميا بما يقارب (25000) عضوا , افتتحت سنة 1993 وتعرف اختصارا بـ(IRN) حيث تكفلت هذه المؤسسة بمتابعة شؤون المسلمين القانونية , بالإضافة إلى الشؤون الاجتماعية من قبيل توفير اللحوم المذكاة ونشر الكتب الإسلامية وطرح ردود المسلمين على وسائل الإعلام وغيرها.[1]

2 – الجمعية الإسلامية النسائية:وهي جمعية من مختلف المراكز الإسلامية افتتحت سنة 1991 , وتضم أكثر من 3500 امرأة , تمثلت مهمتها الأساسية في حل أزمة درس السباحة بالنسبة إلى الفتيات المسلمات في المدارس النرويجية , حيث يعتبر درس السباحة إلزاميا لطلبة المرحلة الابتدائية والمتوسطة في المدارس النرويجية , إلا أن الجمعية النسائية وفرت مسبحا خاصا للنساء المسلمات , يرفع عنهن عبئ مطالبة المدرسة لهن بحضور درس السباحة في المسابح المختلطة.

3 – اتحاد الطلبة المسلمين: في سنة 1990 وبعد ولوج العديد من الشباب المسلمين الى جامعة اوسلو , ابثقت جمعية الطلبة المسلمين – (Muslimske student samfun –MSS) ضمت اكثر من 1500 عضوا, وكان هدفها بناءرابطة للطلبة المسلمين ,والتي كان من انجازاتها الحصول على مسجد في مبنى الجامعة في اوسلو ,واستطاعت الرابطة تحقيق النجاح من خلال المنشورات والمطبوعات التي تصدرها شهريا.

4 – جمعية الناشئين المسلمين (NMU) وتقتصر هذه الجمعية على الشباب بين 13 الى 20 سنة , تأسست سنة 1995,بدعم من الحكومة النرويجية لتكون لشباب المسلمين بمختلف اعراقهم,واصدرت هذه الجمعية اول جريدة لها (Explorer) سنة 1999 وتقول الباحثة النرويجية Kari Vogt ان هذه الجمعيةرغم قلة منتسبيها الا انها حققت نجاحا ملموسا بتنظيم الرحلات الصيفية للشباب المسلمين.[2]

وقد نشرت الدكتورة Chiristine jacobsen أستاذة علم الاجتماع في جامعة بيرغن في كتابها Tilh?rghetens mange former دراسة حول تأثر الشباب المسلم بالعقيدة الإسلامية شملت العاصمة اوسلو , كان من نتاجها مايلي:

1- Verdinsreligioner s 154 .

2- islam p? norsk s 178 .

1- إن 85 % من الأولاد المسلمين و 86 % من البنات المسلمات تحت العشرين سنة , يومنون أن هناك اله واحد موجود.

2- 40 % منهم أجاب بان الدين في غاية الأهمية في حياتهم اليومية.

3- 20% جابو بان أهميته قليلة في الحياة اليومية.

4- 42% منهم يحضرون المكانات العقائدية كالمساجد والمراكز الإسلامية مرة كل شهر على الأقل.

5- في سنة 1980 كان 10 % من المسلمين ينتمون إلى المراكز الإسلامية مقابل 74% في سنة 2000).[1]

و لاشك في أن هذا نتيجة جهود المراكز الإسلامية والمساجد.

.Tilh?rghetens mange former ss 14 -1

الفصل الخامس

مشاكل الجالية الإسلامية

تشكل المعايير الاجتماعية المكتسبة من الأسرة أو التنشئة الاجتماعية فعلاً قوياً على السلوك الفردي للإنسان، سواء كان هذا السلوك جسدياً – حركياً أو سلوكاً غير منظور كالتفكير والإدراك أو ما يصدر من الإنسان في مواقف الحياة المختلفة في البيئة الاجتماعية، فالسلوك الفردي تحدده معايير الأسرة المكتسبة التي ينقلها إلى المجتمع الأوسع بعد سن الخامسة أو السادسة من العمر، وهي أول مواجهة له خارج نطاق الأسرة، وهو بذلك يطبق ما تعمله في أسرته على الميدان الأوسع وهو المجتمع، يصاحب تلك العمليات الاجتماعية المتعلمة من الأسرة، اكتساب القيم وتمثلها في الشخصية، وتقليد الآخرين، والتوحد بالكبار لا شعورياً، وعادات البيئة السائدة، وعملية توجيه الأطفال تجاه القيم، والأهداف، والدوافع الملائمة للثقافة في المجتمع، كل هذه العمليات تسمى بالتطبيع الاجتماعي، فكل مجتمع من المجتمعات عندما يغرس سلوكيات معينة في أفراد مجتمعه يتوقع أن يكون الغرس موجهاً نحو تربية محددة المعالم، والتوقعات تتحقق بفعل ضوابط التربية وقوة التنشئة الأسرية والاجتماعية على ضبط تلك

النتائج.. ففي مجتمعاتنا الإسلامية تحرص الأسرة المسلمة على إشاعة روح التعاون، المسالمة، المساواة، الطاعة، الطيبة في أبنائها، وهي تقاليد توارثها الآباء من الأجداد استناداً على منهج الدين الإسلامي.

وهذه السلوكيات أساليب تربوية في تنشئة الطفل لدى معظم الأسر المسلمة، وتتحول مع تقدم العمر لدى الإنسان إضافة إلى عمليات التطبيع الاجتماعي إلى قيم تؤدي بتفاعلها إلى نمط في الشخصية يشكل المعتقد الديني، والذي يكون بدوره جزءاً كبيراً من مكونات الشخصية الفردية للإنسان، وبمجموعها تشكل قيم ذلك المجتمع، وهو نظام متكامل يتعارف عليه الناس ويكون قبوله أمراً مرغوباً لدى الجميع، والخروج عليه، خرق للأعراف الاجتماعية، يحاسب عليها المجتمع، أو على الأقل يتعرض للنقد من الآخرين.

ومن العوامل المؤثرة في حياة الفرد والمجتمع وتحديد الملامح السلوكية هي الاسرة والتربية الاجتماعية.

الاسرة والتربية الاجتماعية

من المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعياً، يتأثر بأهله، وبمجتمعه، وبتاريخه، وبكل ما يحيط به ليؤثر بعد ذلك في بناء شخصية أبناءه، ومن ثم في حياتهم فيرسم لهم الأطر التي يتحركون ضمنها لذا فإن معظم الأسر في مجتمعاتنا تؤدي وظائفها الاجتماعية التقليدية مع أبنائها من خلال إكسابهم أنماط تعامل غير مكتوبة، ويمكن ملاحظتها على الواقع اليومي المعاش بوسائل تعلم غير مقصودة أو متعمدة وسميت (التعلم بالملاحظة) أو

التقليد. وببساطة يتعلم الأطفال (الإناث والذكور) دروساً كثيرة من ملاحظة الآخرين، فتقليد البنت لأمها في سلوكها يكسبها عادات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين، وكذلك الأولاد من الذكور حينما يقومون بتقليد آبائهم بأخذ أدوار الرجولة وتحديد مسؤولياتهم وهم صغار، ويتحملون أعباءها دون الأخذ بنظر الاعتبار فارق السن لديهم، إذا ما كان معظم أفراد الأسرة من الإناث... ففي مثل هذه الحالات تنشأ الأدوار المحددة للسلوك المستقبلي لكل منهما.

وتؤكد الأسر في المجتمعات الإسلامية على اكتساب الأطفال من الذكور والإناث قيماً خاصة بهم لا يحيدون عنها، ويعد الخروج عليها من المحرمات، لذا يتوقع أفراد الأسرة عواقب سلوكهم إذا ما اخطؤا ومارسوا تلك المحرمات، وإلى تكرار الأفعال التي تحظى بدعم أو تعزيز إيجابي، مثل الصدق مقابل الكذب، واحترام الكبير والعطف على الصغير وما إلى ذلك من قيم تغرس في نفوس الصغار واقتران هذه الأفعال برضا الله أو غضبه إذا ما مارسها وتوقع العقاب في الآخرة... وفي مجتمعاتنا الإسلامية يتعلم الأفراد الكثير من القيم المنقولة عن الآباء، ويظل هاجس الحفاظ عليها ملازماً لهم، كطقوس الاحتفالات الدينية وشعائرها مثل المولد النبوي الشريف أو ذكرى انتصار المسلمين في معركة بدر الكبرى أو من المناسبات المؤلمة التي تركت آثاراً نفسية بنتائجها عبر القرون ولم تمح من ذاكرة الأجيال، كواقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين (ع) وأفراد أسرته في كربلاء وما جرى بعد ذلك لعائلة النبي (ص) من مأساة، واتفاق كل المذاهب في

الإسلام بخطأ الفعل وجسامة الحدث وبقاء أثره عبر التاريخ، ولم يمحُ تقادم القرون هذا الفعل لدى مذهب معين من مذاهب المسلمين، فالعادات التي تكتب تتحول إلى قيم بمرور الزمن.

تلك العمليات التي يكتسب بها الفرد عادات وقيماً خلال مراحل نموه تسمى بالتنشئة الاجتماعية وتعرف على أنها تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال علاقاته بالأسرة، المدرسة، الجيرة، الزملاء وهي بهذا المعنى تحدد أنماطاً لسلوك الإنسان، وتأثير مهم في تحديد بعض جوانب علاقاته الاجتماعية وفي تكوين وبناء شخصيته.

إن أساليب التنشئة في الأسرة تعتمد أساساً على مدى تفهم الوالدين لمتطلبات التربية وزرع عوامل القوة والاعتماد على الذات لدى الأبناء وهي تعني تنمية جميع جوانب الشخصية بما فيها الثقة بالنفس وحرية الرأي والتفكير وتأكيد الذات على

العكس تماماً من قمع تساؤلات الأطفال وكبحها في مراحل التنشئة الأولى مما تؤدي مستقبلاً إلى كراهية واضحة لكل رموز المجتمع وزرع العدوانية تجاه الآخرين تتحول بعد ذلك إلى حالات نفسية غير مقبولة اجتماعياً ربما يصاحبها اضطراب في الشخصية.

وفي هذا الصدد يؤكد الرسول الكريم –ص– على أهمية التنشئة الاجتماعية الصحيحة والتربية المعتدلة في خلق أجيال أسوياء من الأبناء، والتعامل بالعدل بينهم وخاصة عدم التفريق بين الذكر والأنثى، وأن يتعامل الوالدان مع الطفل بما يناسب كل مرحلة عمرية، فحتى سن السابعة يجب ملاحظة الطفل باعتباره مازال ضعيفاً يحتاج لكل رعاية وعطف واهتمام، ومن السابعة وحتى الرابعة عشر يتم توجيه الابن ومحاسبته على أخطائه باعتباره فترة تتحدد فيها معالم الشخصية، وتتشكل فيها الطباع وتكتسب الأخلاق ومعالم السلوك، خاصة وأنها تقترب من

فترة المراهقة بمخاطرها المختلفة وهكذا من سن الرابعة عشر وحتى الواحد والعشرين باعتباره صديقاً يُحبه الوالدان لهما ويشعرانه بالاحترام والثقة في آرائه وتصرفاته وسلوكه ويكونان له بمثابة الأصدقاء.

بأن الفرد في التجمعات البشرية المختلفة قد يقترب إلى شخص ما أو إلى جماعة ما تتفق في توجهاتها مع ما يحمله من مكونات في شخصيته ومعتقده، يتلاقى معهم في ظروف الحياة العادية كأماكن السكن التي تكون الحي أو القرية، أو دور العبادة أو المناسبات ذات الطابع الديني أو القومي أو الاجتماعي، هذا الانجذاب تحكمه الحاجة الاجتماعية لدى الفرد، ويكمن خلفها الدافع الأساس الذي يحدد مستوى الاقتراب أو الابتعاد عن الأفراد الآخرين... وقد أثبتت الدراسات النفسية – الاجتماعية، إن الأفراد ينحازون إلى أفراد يتشابهون معهم بالسلوك أو الآراء أو العادات، كما هو الحال لدى الجاليات الإسلامية في بعض بلدان العالم، مثل أوروبا وأمريكا حيث ينجذب المسلم في تلك البلدان إلى ما يشبهه من أفراد وافدين من مختلف أنحاء العالم إلى هذا البلد، لكن الرابط الأقوى هو التشابه الديني، والذي يعد من أقوى الروابط بين الشعوب والتجمعات البشرية، حتى وان تحقق هذا الانجذاب بفعل الرابط الديني، إلا أن البشر أيضاً انتقائيون في اختيارهم، فهم لا ينتمون إلى كل فرد أو أي فرد، لكن هناك بعض الصفات التي تكون أكثر قوة على الجذب وتحقيق التوابط بين الأفراد. ولكن يبدو أن الناس يضعون معياراً خاصاً لكل فرد منهم بنحو الإعجاب أو التقارب من الآخرين، فقد يكون الإعجاب ناتجاً عن شدة الجمال أو قوة تأثير الطلاقة اللفظية

أو قوة تأثير الشخصية، فأفراد المجموعة التي تتأثر بالقيم الدينية مثلاً يتعرفون بسهولة إلى كلمات مثل (فضيلة، شيخنا، سيدنا) بينما توجد صعوبات في تعرفهم إلى كلمات من نوعيات أخرى ولذا فإن السائر في البيئات والمجتمعات والأسر لها صفات تختلف عن المجتمعات والأسر الأخرى، ويحركها دافع خاص بتلك البيئات نحو التقارب والانجذاب، وهذه بدورها تشكل الروابط الاجتماعية بين الناس وتقل أو تكاد تنعدم في المجتمعات الصناعية الكبرى وخاصة الغربية منها، إلا أن من المظاهر الخطرة التي افرزها تقارب الثقافات هو تروج تلك الثقافات بين شريفة ودنيئة, على أسس لا تستند إلى منطق ولا إلى

عقل , وقد كان العرب والمسلمون الضحية الأولى لهذه الظاهرة.

الشعور بالنقص

من السمات المهمة في الشخصية الإسلامية في النروج , والتي تعتبر من أهم المشاكل الاجتماعية , سمة الشعور بالنقص , حيث يرى الكم الأكبر من المسلمين سواء في الدول الغربية أو في الدول الإسلامية نفسها , إن النظام السائد في الدول الغربية بكل أبعاده هو المثل الذي يجب الإقتداء به , لا لشيء بل لأنه صادر عن هذه الدول , وقد تطورت هذه الصفة وتحولت إلى قيمة اجتماعية تحضى بكثير من الاحترام في أوساط واسعة , فقد صار مفهوم الثقافة والتمدن يساوي مفهوم الحضارة الغربية بغثها وسمينها , بل ربما تجاوز إلى

أكثر من ذلك حيث صار مفهوم النظام الغربي هو المدخل إلى الثقافة والتمدن , ومن لم يكن يعتنق هذا الفكر فهو بلا شك ذو نظرة ضيقة إن لم يكن يعاني من عقد نفسية وجهل جلي في مفاهيم التطور الإنساني , ولم يكن الغربيون أصحاب نشر هذا الفكر في أذهان المسلمين وحسب,بل تكفلت أجهزة إعلام الدول الإسلامية ومؤسساتها الرسمية– مشكورة– بتسويق هذا الفكر بما أوتيت من قوة وللوقوف على أبعاد هذه المحنة كان لازما التعرف على مفهوم الحضارة أولا, فقد تشكّلت الحضارة الإنسانية منذ نشأتها وحتى الآن نسيجاً متعدد الألوان، كلّ خيط فيه–مع احتفاظه بكينونته الخاصة–يعطي بتلاحمه مع بقية الخيوط لهذا النسيج متانته وشكله النهائي،مثله في ذلك كمثل لوحة فسيفساء كل جزء منها مستقل بذاته،ولكن اصطفاف هذه الأجزاء وفق قوانين بنائها يعطي اللوحة النهائية رونقها الخاص الذي يستمد جماليته من تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض. ومع اختلاف العوامل الأنثروبولوجية والجغرافية والاقتصادية لكلّ شعب من الشعوب كان لا بدّ للتجربة الإنسانية من أن تكون متفاوتة في النمو والنضج من منطقة لأخرى ومن زمن لآخر ومن شعب لآخر.

تعريف الحضارة

(الحضارة هي أرفع تجمّع ثقافي للبشر وهي أشمل مستوى للهوية الثقافية لا يفوقه من حيث تحديده للهوية الثقافية إلا الذي يميّز الإنسان عن غيره من

الأنواع الأخرى، ويمكن تحديدها أو تعريفها بكل العناصر الموضوعية مثل اللغة والتاريخ والدين والعادات والتمايز الذاتي للبشر).[1]

(الحضارة هي الدرجة العليا من تباين الوجود الإنساني، وهي ذلك الشيء القادر على إلغاء التناقضات القائمة ما بين المجموعات البشرية ذات الانتماء العرقي والثقافي المختلف، وكذلك بين الشعوب المتطورة وغير المتطورة وبين ماهية السلطة والحاجة إلى نظام عام وهي تتضمن في داخلها الأبعاد التاريخية للواقع وهي التي تعالج قضية الاستخلاف والتعاقب)[2].

وهو ما يمكن اختصاره بأنها مجموعة بشرية اجتماعية وثقافية ذات مقاييس وأبعاد كبيرة مقتربين بذلك من مفهوم (توينبي) للحضارة بأنها الشكل الأكثر أصالة وواقعية للمجتمع البشري.

ونختم هذه التعاريف بتعريف (ول ديورانت) صاحب (قصة الحضارة):

(الحضارة نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي وتتكون من عناصر أربعة هي: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، والعلوم والفنون. وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء، وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وزدهارها)[3].

1- الإسلام والغرب (آفاق الصدام): صموئيل هانتيغتون، ترجمة: مجدي شرشر.

2 – الإسلام الثابت الحضاري والمتغيرات السياسية: ألكسي مالاشينكو، ترجمة: د.ممتاز الشيخ.

3 – قصة الحضارة – الجزء الأول: ول ديورانت.

الصفحة 47

لقد اكتشفت الجماعات البشرية منذ فجر التاريخ أنّها كانت موزعة بين اتجاهين أساسيين:

أولهما:

انغلاقها على نفسها حفاظاً على كيانها المادي والمعنوي.

ثانيهما:

انفتاحها على بعضها البعض لسدّ حاجاتها غير الموجودة عندها أساساً.

إنَّ الحضارات الإقليمية تمتاز بعمليات تكامل وعمليات تنافس ويمكن تشبيه هذا الاقتران بقانون (وحدة وصراع الأضداد) ومهما تكن الفروقات السائدة بين الفضاءات الإقليمية كثيرة إلا أن هذه الفضاءات تبقى جزءاً من النظام الحضاري العام، وتحمل في طيَّاتها معاييره ومقاييسه حيث يمكن تقييم أيّة حضارة إقليمية انطلاقاً من:

1 – مكانة الفرد بين الجماعة.

2 – عملية الارتباط بالحياة (درجة الحرية والحرية).

3– مبدأ قيام السلطة.

4 –وأخيراً مستوى تغلغل الدين وتأثيره في أمور الحياة العادية والاجتماعية والثقافية.

الصفحة 48

وهو ما أكد عليه بعض العلماء مثل (توينبي، إيكيدا) حيث يقول الأخير: (إنَّ النماذج الدينية هي أساس العمل الإبداعي في خلق الحضارات)[1].

مفاهيم الحداثة في رأي المفكر السيد محمد باقر الصدر

تبنى الشهيد الصدر بعض مبادئ الحداثة كالعقلانية والحرية والتقدم لا كمبادئ الحداثة بمفهومها الغربي، بل كمبادئ تعبر عن أبعاد خلافة الإنسان في علاقتها مع حركة التاريخ. إنّ الفكر الإسلامي ـ في نظر الشهيد الصدر ـ لا يرفض هذه المبادئ في حد ذاتها, بل يرفضها لأنها اتخذت معنى خاصاً من جراء انفصالها عن الله، فهي تتخذ صورة أخرى ومعنى جديداً لما يتم ربطها بالغيب. فالإسلام لا يرفض التقدم، بل مفهوم التقدم في الرؤية الإسلامية أقوى وأوسع من مفهوم التقدم في الرؤية الغربية، التقدم في الفلسفة الغربية هو مفهوم صاغه العقل، أو يتصوره الإنسان المحدود بنسبيته المادية والمكانية والزمانية في حين أنّ مفهوم التقدم في الرؤية الإسلامية وكلّ المفاهيم الأخرى كالعقلانية والحرية وغيرهما هي مفاهيم وقيم لا تستطيع الرؤية الغربية إلى الإنسان والتاريخ أن تتحملها، لأنها رؤية ضيقة،ولأن هذه المبادئ والقيم تنتج عن محاولة الإنسان التخلق بصفات الله وأسمائه.

غلطة المحدثين

وهكذا فالمسألة ـ في فلسفة الشهيد الصدر ـ ليست مسألة رفض الحداثة أو تحديث الإسلام كما يرى المحدثون في العالم الإسلامي، بل المسألة مسألة رد قيم الحداثة إلى حجمها، أي ردّها إلى الظروف الاجتماعية والتاريخية التي أنتجتها، والنظر إلى القيم ومفاهيم الحداثة حسب متطلبات الإسلام. ومن هنا يرى الشهيد الصدر بأنّ المحدثين في العالم الإسلامي الذين يقولون بتحديث الإسلام قد ارتكبوا خطأً شرعياً ومنهجياً في نفس الوقت.

الخطأ الشرعي:

نظروا إلى الحداثة كحقيقة مطلقة بدلا من الشريعة التي اعتبروها كمجرّد حقيقة نسبية.

1- الإسلام الثابت الحضاري: مصدر سابق، ألكسي مالاشينكو، ترجمة: د.ممتاز الشيخ.

الخطأ المنهجي:

وظّفت السلطات في العالم الإسلامي الدين لتدعيم مواقفها القبلية في المجال السياسي والاجتماعي، فلجأت إلى التوفيق بين الاشتراكية والإسلام وبين القومية والإسلام وبين الاشتراكية والقومية لكي تتقبل الشعوب الإسلامية هذه المفاهيم الغربية (الاشتراكية والقومية وغيرهما) التي أريد لها أن تطبق في أرضيه غير أرضيتها لكن هذه العملية فشلت، فنماذج التنمية قد فشلت والعلاقة بين السلطة والشعب في العالم الإسلامي هي علاقة صراع وتنافر، هذه العملية ليست عملية توفيق بين الفكر الغربي والإسلام بل هي مجرد تلفيق في نظر الشهيد الصدر.

الحداثة موقف غربي من الكنيسة: لقد حلل الشهيد الصدر الحداثة في الفكر الغربي تحليلا علمياً أي حللها من خلال أسسها

التاريخية، وبيَّن بأنّ أكثر جوانبها هي جوانب خاصة بالتاريخ الغربي، لقد ظهرت الحداثة في الغرب كتمردّ ضد الماضي وضد القيم المرتبطة بالكنيسة. يقول المفكر الاجتماعي ألان تورين (A. Touraine):

" لقد نظر الغرب إلى الحداثة وعاشها كثورة، أصبح العقل لا يعترف بأي شي بصورة مسبقة سواء في ميدان العقيده أو في ميدان التنظيم الاجتماعي والسياسي ما لم يكن قائماً على أدلة علمية. فمن العناصر الجوهرية الإيديولوجية الحداثة أنّ المجتمع هو مصدر القيم وأنّ الخير هو ما ينفع المجتمع، والشر هو ما يضر بوحدة المجتمع."

عيوب الحداثة

انتقد الشهيد الصدر البعد المادي للحداثة، وما ينتج عنه من سعي وراء المنفعة واستغلال للشعوب... لقد كانت الحداثة في بداية ظهورها ثورة محرّرة للإنسان إلا أنها . في نظر الشهيد الصدر . وبدلا من أن ترتبط بالجانب الروحي الذي تصبح بفضله مفتوحة على المطلق، بدلا من ذلك ألهّت الحداثة الإنسان والواقع، فلا مرجعية خارج الإنسان وخارج الواقع. فالقيم كلّها تستمد وجودها من الإنسان ومن الواقع، لذلك أصبحت المنفعة هي الغاية القصوى، كما أصبح الإنتاج والاستهلاك غاية تطلب لذاتها، وأصبح التقدم . في سياق هذا البعد المادي . هو معنى الوجود والقيمة القصوى والمثل الأعلى في نظر الشهيد الصدر، فالإنسان أصبح لعبة في يد حركة التاريخ التي تتمحور حول البعد المادي المتمثل في الإنتاج والاستهلاك، فالإنسان بدلا من توجيه حركة التاريخ نحو أهداف أخلاقية وإنسانية أصبح أداة لهذه الحركة، فهي التي توجهه حسب منطقها الذي أنتج الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، كما أنتج منطق حركة التاريخ المنقطع عن الله استغلال الغرب للشعوب المستضعفة.

الحداثة صورة منحرفة عن حركة التأريخ:

رى الشهيد الصدر أنّ علاج الأزمة يكمن في تحويل الإنسان من أداة لحركة التاريخ إلى موّجه لحركة التاريخ عن طريق ربط الإنسان بالقيم الأخلاقية ذات المصدر الإلهي، ومن هنا فالحداثة ليست لها . في نظر الشهيد الصدر . صورة

واحدة حتى تشكل مرحلة تاريخية حتمية يجب أن تتجه نحوها كلّ الشعوب، فالحداثة كما تحققت في الغرب هي مجرد صورة من صور حركات التاريخ الممكنة، إنها تمثل الصورة المنحرفة لحركة التاريخ، لذلك يجب التمييز . في نظر الشهيد الصدر . بين الحداثة كتقدم وبين التغريب، أي تقليد الحضارة الغربية بصورة آلية دون إعادة النظر في أسس وقيم هذه الحضارة، فالعقلانية والحرية والعدالة واحترام إنسانية الإنسان ليست قيماً غربية، بل هي قيم كونية تستمد وجودها من تطلع الإنسان عبر التاريخ إلى الكمال، وهكذا فالغرب قد أعطى للحداثة صورة خاصة انتهت إلى أزمة حضارية شاملة، ويمكن لحضارة أخرى أن تعطي صورة أخرى واتجاهاً آخر للحداثة وللتقدم. والإسلام هو البديل الوحيد في هذا المجال في نظر الشهيد الصدر.

إحساس الغرب بالحاجة للأخلاق وعجزه عن الحل:

يقول ألان تورين:

إن حركة التاريخ جعلت من هذا العصر عصر طرح التساؤلات عن الأساس الأخلاقي للمشاكل الناجمة عن التقدم المنفصل عن القيم الروحية. لقد بدأ الفكر الغربي يتساءل عن معنى التقدم ومعنى الحياة نتيجة للأزمات الاجتماعية الملازمة لأزمة الحضارة المعاصرة. فكثير من المفكرين الغربيين يرون أن رجوع الفكر الغربي إلى الأخلاق أصبح مسألة حياة أو موت: خطر الأسلحة النووية والكيمياوية، التلوث... الخ هذه المظاهر كلها تدفع بالبشرية نحو الفناء، لذلك أصبح تقييم التقدم حالة ضرورية بالنسبة للمفكرين في الغرب.

إلا أن هذا اللجوء إلى الأخلاق لا يكفي لحل الأزمة في نظر الشهيد الصدر، فالفلسفة الأخلاقية في الغرب هي بدورها انعكاس لأزمة الحضارة. وهنا يطرح الشهيد الصدر مشكلة مصدر القيم الضرورية لتجاوز الأزمة الشاملة للحضارة الغربية، فالفلسفة الأخلاقية والاجتماعية التي يسعى الغرب عن طريقها لحلّ الأزمة هي فلسفة تفصل الأخلاق عن التعالي، ولذلك فكونية هذه القيم التي تطرحها الفلسفة الغربية هي كونية مزيفة، والقيم والمفاهيم التي تطرحها هذه الفلسفة هي في كثير من جوانبها مجرّد انعكاس للأزمة، يقول الشهيد الصدر محللا تحليلا نقدياً لاتجاهات الفكر الغربي: " إنّ كل هذه الاتجاهات ذات الطابع العلمي أو الفلسفي هي قبل كلّ شي تعبير عن واقع نفسي عام، وشعور حاد لدى إنسان الحضارة الحديثة بالصراع ".

علم الاجتماع لا يملك الحل:

هذه الأسئلة أصبحت موضوعاً لعلم الاجتماع، وهو علم يدرس الواقع كما هو. التفكير الوضعي أصبح مجرّد انعكاس للواقع، ولا يطرح مشكلة مصير الإنسانية في كل أبعادها، فمشكلة المصير عندما تطرح فهي لا تتعدى المصير الدنيوي. لقد انتقد نتيشه بصورة جذرية الفكر الغربي خاصة القيم الأخلاقية، وتساءل عن مصير الإنسان عن غاية الحياة الإنسانية، ولكنه بسبب انقطاع فلسفته عن الغيب، بقي منحصراً ضمن معطيات الفكر الغربي، فالمثل الأعلى الذي تصوره نيتشه هو الإنسان الأعلى، وليس هذا المثل الأعلى إلا رد فعل للأخلاق المسيحية كما

تجسدت في الكنيسة، فنيتشه أعاد النظر في القيم الأخلاقية، ولكنه انتهى إلى قيم وكأنها ليست قيماً، انتهى إلى قيم ضد القيم.

الحل لا يؤخذ من الواقع:

إنّ الواقع كما يتجلّى في الفلسفة الغربية من حيث هي انعكاس للظروف، إنّ هذا الواقع لا يستطيع . في نظر الشهيد الصدر . أن يقدم الحلّ لأزمة القيم، فالواقع فاسد والأدوات الفكرية التي تستمد منه ستكون غير صالحة هي الأخرى، فالفلسفة الغربية اصطدمت بالعجز نتيجة لواقعيتها هذه، وهذا لا يعني أنّ الواقعية في حدّ ذاتها غير صالحة، ولها نتائج سلبية في مجال التنظير الأخلاقي والاجتماعي، إنّ النقص لا يكمن في الواقعية بل في صورة الموقف من الواقع، فالمذاهب الأخلاقية كالنفعية والبرجماتية بدلا من الانطلاق من الواقع لتغييره، حجزت القيم الأخلاقية داخل هذا الواقع، وهذا تناقض، لأنّ الواقع يعبر عما هو كائن، في حين أن القيم الأخلاقية تعبر عمّا يجب أن يكون، فما هو كائن لا يمكن أن يصبح معيارا ً لما يجب أن يكون،

فالواقع لا يمكن أن يكون مصدراً للقيم الأخلاقية، والعقل كذلك عاجز عن صياغة حل لأزمة القيم في نظر الشهيد الصدر، فالعقل بالمفهوم الغربي هو عقل منقطع عن الميتافزيقيا، فليست له أبعاد مستقبلية، وليست له إمكانيات تُمكنه من تجاوز ماهو معطى لصياغة رؤية مستقبلية تُمكن الإنسانية من تجاوز أزمة القيم في الحضارة المعاصرة.

نظرة الشهيد الصدر إلى العقل

إنّ هذه النظرة إلى العقل التي طرحها الشهيد الصدر لم تنته إلى ما انتهى إليه الفكر الغربي عندما انتقد العقل وانتقد القيم وانتقد الدين. فكانت النتيجة مأساوية: زوال الإنسان كنتيجة ملازمة للرؤية الوضعية، التي تنفي وجود الله وتنفي بالتالي وجود الإنسان كخليفة لله في الأرض. فالنقد عند الشهيد الصدر لا يعني نفي العقل أو رفض العقلانية بل يعني إدماج العقل في الرؤية الشمولية إلى الإنسان من حيث هو وحدة مادية وروحية وذاتية واجتماعية، لذلك يرى الشهيد الصدر بأنّه لا يمكن للفلسفة وحدها أن تجد علاجاً لأزمة القيم، فالفلسفة مهما كانت قوتها ومهما كان تماسكها المنطقي فهي من إنتاج العقل المرتبط بالظروف الزمانية والمكانية، فحتى الفلسفات التي لا تتكر ما يتجاوز العقل فإنها تبقى مجرّد فلسفة صاغها الإنسان، فالفلسفة ظاهرة اجتماعية وثقافية وليست وحياً، فهي لا تتمتع بالعصمة أو بقوة تُمكنها من التعالي على الأوضاع النفسية والاجتماعية والفكرية والتاريخية التي ساهمت في نشوئها، فلا يمكن للفلسفة وحدها أن تغير وضعية الإنسانية في عصر معين خاصة في مرحلة تاريخية مثل المرحلة الراهنة وما تتميز به من أزمة حادة وخطرة في مجال القيم وفي المجال الاجتماعي والحضاري، فالأزمة الحضارية والقيمية الراهنة يتمثل علاجها في مستوى يتجاوز مجرد عملية التفلسف كما تتمّ في الفلسفة الوضعية والمادية، فعلاج الأزمة يحتاج إلى قيم متعالية وإلى رؤية فلسفية ترتكز على قيم ومبادئ ومفاهيم متعالية، أي علاج الأزمة يحتاج إلى فلسفة لا تتم في إطار التوفيق بين الدين

والفلسفة على حساب إطلاقي الدين وتعالي مصدره، فالعلاج يحتاج إلى فلسفة تستمد رؤيتها من الدين بصورة تعبدية واجتهادية، وهذا ما حاول الصدر تقديمه لا كمجرّد فيلسوف فحسب، بل كمجتهد فلسف عملية الاجتهاد وصاغ لها منهجاً للتعامل مع الواقع المتحرك.

هذا المنهج ـ بدوره ـ ليس من إنتاج العقل وحده، فإطاره العام مستمد من الشريعة، لذلك فهو يملك بعد النظر الذي يُمكنه من معالجة أزمة القيم وأزمة الحضارة.

فالفلسفة الاجتهادية التي صاغها الشهيد الصدر هي فلسفة متحررة إلى درجة كبيرة من العوامل الذاتية ومن ثقل الواقع. هذا في إطارها العام على الأقل وهو إطار تستمده من الدين لا من العقل وحده أو من العوامل الاجتماعية والتاريخية.

أزمة الحضارة الغربية

إنّ أزمة الحضارة الغربية في هذه المرحلة الأخيرة من القرن العشرين ليست كسائر الأزمات التي تتطلب حلولا جزئية في

نظر الشهيد الصدر، فالأزمة شاملة وهي ناتجة عن أزمة المرجعية في الأساس: المرجعية في الميدان المعرفي، الذي تعتمد عليه العلوم الاجتماعية في الغرب والمرجعية في الميدان الأخلاقي، فالحضارة الغربية مدفوعة . في نظر الشهيد الصدر . في صيرورة عمياء غابت فيها كلّ القيم المنظمة لحركة التاريخ.

إنّ هذه الأزمة الشاملة هي أزمة الإنسان، وليست مجرّد أزمة اقتصادية أو ثقافية. وقد حلل الشهيد الصدر هذه الأفكار السابقة في كلّ كتاباته حيث نظر إلى المشكلة الاجتماعية والأخلاقية خارج الإطار السوسيولوجي الوضعي الضيق، واعتبرها كامتداد ونتيجة لأزمة الإنسان الذي فقد معنى وجوده. فالحضارة الغربية أصبحت . في نظر الشهيد الصدر . بدون أفق مستقبلي يمكّنها من طرح مشروع اجتماعي قادر على أنّ يعيد للإنسان إنسانيته، وهذا راجع إلى أنّ هذه الحضارة دخلت في مرحلة تاريخية يصفها الشهيد الصدر " بالمثل العليا التكرارية " بسبب انقطاعها عن الغيب، أي انقطاعها عن المثل الأعلى الحقيقي، لذلك انتهت الفلسفة الغربية إلى نهاية الفلسفة ونهاية التاريخ ونهاية الإنسان.

لا شك أنّ هذه المفاهيم تؤولها الفلسفة الغربية (ماركس، هيجل، فوكوياما) انطلاقاً من اعتبار الحضارة الغربية حضارة كونية، ونموذجها الفكري والسياسي نموذجاً كونياً لا يمكن أن يتجاوزه أي نموذج آخر، في حين أنّ الشهيد الصدر ينظر إلى مفهوم النهاية كنهاية لنموذجية الحضارة الغربية، التي نفدت طاقاتها، لأنّها ارتبطت بمثل عليا نسبية كالجمهورية والقومية والشيوعية إلى غير ذلك من الأهداف التي يتصورها الإنسان، ويعتبرها بديلا عن المطلق الحقيقي، لذلك تاهت الحضارة الغربية . في نظر الشهيد الصدر . في الجزئيات وفي النظرة التجزيئية، التي فتتت وحدة الإنسان. فالسياسة المنقطعة عن القيم الدينية والأخلاقية أصبحت محددة في الإطار الضيق للسلطة والحكومة والمواطن. في حين أنّ السياسة في فلسفة الشهيد الصدر تدمج في حركة البشرية عبر التاريخ، أي تدمج في أُفق

مصير الإنسان وتطلعه إلى الله.

وقد تحققت توقعات الشهيد الصدر في واقع الحياة الغربية، فالشهيد الصدر يرى أنّ الإنسان مدفوع بفطرته إلى الارتباط بمثل أعلى حقيقي أو مزيف، وهذا ما وقع وما يقع في هذه السنوات في الغرب حيث إنّ الغربيين بدلوا يلجأون إلى النزعات الروحية الشرقية كالبوذية وغيرها لإشباع تطلعهم إلى المطلق، وتعتبر هذه الظاهرة تأكيداً لفلسفة الشهيد الصدر، فالإنسان يسعى . في نظر الشهيد الصدر . إلى إعطاء معنى لوجوده، فلجوء المجتمعات الغربية إلى النزعات الروحية هو إرضاء لتساؤل الإنسان حول معنى الوجود.

ويرى الشهيد الصدر في هذا السياق أنّ النزعة الإنسانية التي حرّرت الإنسان من ظلمات القرون الوسطى وفتحت أمامه مجالا واسعاً للأخوة الإنسانية، إن هذه النزعة الإنسانية كانت منذ البداية تحمل في ذاتها أسباب أزمتها، لأنّها لم تكن مؤسسة على أساس يعطيها معنى. إنّ أزمة النزعة الإنسانية تعبر . في نظر الشهيد الصدر . عن أزمة الرؤية إلى الإنسان ودوره في الوجود، فالأزمة هي أزمة الإنسانية التي سلمت نفسها ومصيرها لحركة التاريخ.

الحل موجود خارج الإنسان وخارج التأريخ

إنّ أزمة الإنسان تتطلب . في نظر الشهيد الصدر . حلاً يستمد أساسه المعرفي والأخلاقي خارج الإنسان وخارج التاريخ، فالدين هو الذي يحلّ المشكلة الاجتماعية والأخلاقية، التي تتخبط فيها البشرية في نظر الشهيد الصدر، فالبشرية عجزت عن إيجاد الحل، فهي تنتقل في المجالين النظري والعملي من أزمة الرأسمالية إلى أزمة الاشتراكية الماركسية، إلى أزمة النزعة العلمية والنزعة الإنسانية إلى أزمة الكنيسة، التي جعلت من المسيحية ديناً كونياً، في حين أنها جاءت لتعالج وضعية معينة في مرحلة تاريخية معينة وفي مكان معين.

ويرى الشهيد الصدر أنّ الأزمة التي تعاني منها الحضارة الغربية هي أكبر وأخطر أزمة في تاريخ البشرية، والأخطر من ذلك أنّ الحلول التي قُدمت لهذه الأزمة هي مجرّد انعكاس لها، فالتغيير الجذري مستحيل في نظر الشهيد الصدر، لأنه لا يمكن عن طريق مثل عليا تكوينية.

أن تتصور الفلسفة الغربية واقعاً آخر غير الواقع القائم، فضعف الفلسفة الغربية المعاصرة يكمن . في نظر الشهيد الصدر . في عجزها عن استيعاب الواقع، فهي انطلاقاً من أساسها المعرفي مجرّد انعكاس للواقع وللتاريخ، لذلك لا يمكن لهذه الفلسفة أن توجه التاريخ.

ويطرح الشهيد الصدر في هذا السياق نظرية المعرفة التي تتمتع بالقوة الاستيعابية، والتي تسمح لها بتوجيه التاريخ، وهي نظرية للمعرفة تربط العقل بالغيب، لا من موقع لاهوتي بمفهوم النظرية اللاهوتية، بل من موقع انفتاح العقل على المطلق، كما أنّ نظرية المعرفة عند الشهيد الصدر تعتمد على المبادئ والمفاهيم الدينية كأدوات استكشافية توجه العقل في تنظيره للحياة

الاجتماعية.

لقد قلب الشهيد الصدر نظرية ماركس رأساً على عقب عندما ركز كلّ التغيرات الاجتماعية على معنى الوجود. فإذا كانت الماركسية ترى بأنه يجب تغيير العالم

بدلا من تفسيره، فالشهيد الصدر يرى بأنّ تغيير العالم ملازم لمعنى الوجود، أي يجب إعطاء معنى للعالم لنتمكن من تغييره، ومعنى الوجود هنا له جوانب معرفية وميتافزيقية وأخلاقية، فتغيير العالم من هذا المنظور هو جانب أساسي من جوانب معنى الوجود.

وهكذا ففكرة تغيير العالم في حاجة إلى قيم أخلاقية تستمد منها عملية التغيير معناها وإلزاميتها، ويعتبر هذا الموقف إعادة نظر جذرية للعلوم الاجتماعية ولمفهوم التقدم ومفهوم التنمية كما طرحت في الفكر الغربي، وإعادة النظر هذه ليست . في نظر الشهيد الصدر . مجرّد ترف فكري، فالبشرية أصبحت في مفترق الطرق، ومصيرها أصبح معلقاً بإعادة النظر . بصورة جذرية . في رؤيتها إلى الإنسان والمجتمع والتاريخ.[1]

وقد انبهر الشعب العربي بالعولمة حتى تبنى مقدماتها , وعدها روح التطور والثقافة , مدللا على ذلك في:

ترصيع الكلام بالمفردات الإنكليزية أو غيرها:

حيث أمسى من المفاهيم العامة عند الشاب العربي, إن إدخال المتكلم بعض المصطلحات الإنكليزية أو غيرها في كلامه دليلا على انتمائه للطبقة المثقفة الواعية , وقد يفوت على الكثيرين إن هذه الحالة دليلا على الجهل وليس على الثقافة , فمن لم يستطع التعبير عما يريد بلغته فهو عن غيرها اعجز , إلا إن هذه الحالة شئنا أم أبينا باتت عنوانا على ثقافة حاملها , وقد يلوذ البعض بقولهم أن إدخال المفردات الأجنبية إنما هو من باب البيان , حيث أن الاسم العلمي إنما هو بغير العربية ولذلك يضطر المتكلم لذكره بغير لغته!

والجواب على هذا الادعاء لا يحتاج إلى بذل كثير من الجهد , فقد كانت العربية سباقة إلى جميع العلوم , وقد كتب علمائنا في الطب والفلسفة والتاريخ وغيرها ولم يدخلو كلمة غير عربية , ومازالت كتبهم عند الغربيين أساسا ومنطلقا , ومن جهة أخرى لم تزل اللغة العربية أوسع لغات العالم تعبيرا وتفننا في عرض المعاني بمختلف دلالتها , وعدم قدرة المتكلم عن التعبير بها لا يعني أن غيرها اقدر على البيان منها , بل يعني جهل المتكلم بلغته!

والحق يقال أن المتكلم بغير لغته بين أهله إنما هو متنكر لثقافته لجهله بها , وفي النروج مثلا كما هو الحال في جميع الدول الأوروبية , لم نشاهد من يدخل في لغته مفردات غير نرويجية مع إن 90 % من الشعب النرويجي يتكلم اللغة الإنكليزية بالإضافة إلى لغة أخرى كالفرنسية أو غيرها , بل إننا نجد من المظاهر التي تستحق التقدير لهذا الشعب الذي يحمي اصالته , انك لو سالت احدهم بغير اللغة النرويجية في غير الأماكن التي يرتادها السياح , فانه يجيبك باللغة النرويجية مع قدرته على الإجابة بالانكليزية مثلا , ومع علمه بانك لا تفهم لغته , إلا انه يجيبك بلغته دلالة منه على اصالته , مع الأخذ بعين الاعتبار أن

الناطقين باللغة النرويجية لا يتجاوزون الخمس ملايين , ولكنهم يعتبرون لغتهم رمزا لا

1- حول العولمة والنظام الاقتصادي الجديد: د. نبيل مرزوق - مجلة الطريق - العدد 4 - 1997.

يمكن التنازل عنه , إلا أن ما نشاهده عند أبناء العرب لا يدل إلا على شعورهم بالنقص تجاه الشعوب الأخرى, مع أن هذه الصفة مفقودة عند الشعوب الأخرى كالشعب الصيني أو الياباني , بل تعتبر كثير من الشعوب استخدام المفردات الأجنبية في لغتها مظهرا مرفوضا, كما هو الملاحظ في الدول الاسكندنافية وألمانيا, وإذا أردنا تشخيص العلة فلا مناص في أن عامل التفوق الحضاري الذي يتصور الغربيون تفوقهم به, وإذعان المسلمين إلى هذه النظرية كان العامل الأساسي في الشعور بالنقص!!!!!!

ويساعد في ترسيخ هذا المفهوم أمور منها:

أولا– خلو الساحة تماما من الاطروحات الفكرية الإسلامية التي تعرض الوجه المشرق للقانون الإسلامي, واعتماد الجالية الإسلامية في سلوكها على الثوابت الارثية الاجتماعية فقط.

ثانيا– ارتفاع نسبة الكتب والمقالات والبحوث في الدول الغربية التي تثبت من خلال مقدمات خاطئة قصور الدين الإسلامي عن صياغة الشخصية الحضارية المثالية , ومن أمثلة تلك الكتب في النروج:

أ– كتاب الإجبار المقدس (hellig tvang) للباحثة الإعلامية النرويجية (Storhuge hage) والتي استمدت قواعدها الكلية التي نسبتها إلى الدين الإسلامي والمسلمين من خلال مقابلات أجرتها مع فتيات وفتيان من العراق ولبنان وباكستان وإيران وتركيا , وتذكر في صفحة 20 من كتابها قصة فتاة لبنانية تم قتلها من قبل أخيها بعد أن اكتشف علاقتها مع شاب أخر ثم تذكر قصصا مختلفة في النروج وخارجها وتخلص إلى نتائج منها:

1 – إن المسلمين يمنعون أبنائهم من الاختلاط في المجتمع لاسيما الفتيات , وهذا ما تراه مخالف للحقوق الفردية العامة التي يجب التخلص منها؟

2 – إن المسلمين قدموا إلى أوربا من دول تتمتع بتقاليد غير لائقة, إشارة منها إلى أن القانون الإسلامي هو الذي أدى إلى هذه التقاليد. مع الأخذ بالاعتبار أن المؤلفة صدرت كتابها في الصفحة الأولى منه بحديثين شريفين ذكرتهما باللغة الانكليزية وذكرت مصدرهما وهما:

You will not enter paradise until you have faith , and you shall not have faith until until you love one another

have compassion on those who are on earth and he who is in heaven will have compassion for you

ب – كتاب المسلم في النروج (Muslim I Norge) لمؤلفةٍ (sissel ?stberg) تذكر في كتابها جوانب كثيرة في حياة المسلمين تنعتها بالسلبية , وتعتمد أيضا على مقابلات مع شباب من المسلمين , وتخلص إلى نتائج مشابه لما ذكرنا انفا.

ج- كتاب النرويجيون الجدد (Nye nordmenn) لمؤلفه (Jon ?stby) وهو مبشر مسيحي عمل في أفريقيا سنين واحتك بالمسلمين كثيرا , وقد ذكر في كتابه ص 78 تحت عنوان الإسلام وحقوق الإنسان , إن اغلب الدول التي امتنعت عن التوقيع على معاهدة حقوق الإنسان التي أبرمت سنة 1948 هي الدول الإسلامية , ثم يتسائل في نفس الصفحة

قائلا , فإذا ما صار المسلم مسيحيا في بلاد الإسلام فكيف سيكون موقف حقوق الإنسان..!!!

وقد اختصر المؤلف تقييمه بأمور منها:

1 - إن النرويجيين يتخوفون من المسلمين ويعاملونهم بنظرة الشك.

2 - إن الإسلام هو الدين الذي بني بالقسوة والسيف.

3 - إن الرجوع إلى فكر الحملات الصليبية هو الذي يسبب فقدان الاتصال بين المسلمين والمسيحيين وتفهم بعضهم البعض ص 66.

ثالثا - تخلف الدول الإسلامية إعلاميا وعدم استطاعتها إعطاء فكرة سليمة عن الإسلام , بالإضافة إلى خذلانها للمسلمين المتواجدين في الغرب وعدم مد يد العون أليهم.

هذه العوامل وغيرها من العوامل الكثيرة ساعدت على رسم صورة مشوهة للإسلام في الغرب , وساعدت على زرع شعور في أنفس الكثير من المسلمين لا سيما المتواجدين في الغرب على أنهم امة لا يحكمها التطور الحضاري.

المشكلة العقائدية

إن هناك مشكلة كبيرة لعموم المسلمين في فهم موقفهم من أهل الكتاب , فقد أدى تراكم الخلافات العقائدية إلى ظهور مواقف لم يدع الدين إليها , وربما كانت الحملات الصليبية من أهم العوامل التي زرعت في أذهان المسلمين مفهوما في التعامل مع أهل الكتاب يخالف في كثير من الصور ما حدده الشرع المقدس في التعامل مع الديانات السماوية الأخرى لاسيما اليهود والنصارى , وفي الغرب بالخصوص والتي يعتبر 90% من شعبها مسيحي الديانة , تباين تعامل المسلمين مع أبناء هذه الدولة , وظهر تخبط في سلوكيات الكثيرين ممن لم يعرف أصلا ما هو موقف المسلم مع أتباع الديانة النصرانية, وتمهيدا لوقوف على ما بينه الشرع في هذا المقام , يلزم ذكر بعض الآيات المباركة المتعلقة بهذا الخصوص نحو:

1- **(قُلْ يا أهلَ الكتابِ تعالوا إلى كلمةٍ سواءَ بيننا وبينكم ألا نعبدَ إلا اللهَ ولا نشركَ بهُ شيئاً ولا يتخذَ بعضُنا بعضاً أرباباً من دونِ اللهِ فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)** (آلُ عمرانَ:64).

2- **(ليسوا سواءً من أهلِ الكتابِ أمةٌ قائمةٌ يتلونَ آياتِ اللهِ آناءَ الليلِ وهم يسجدونَ)** (آلِ عمرانَ:113).

3 - **(ليسَ بأمانيكم ولا أمانيِ أهلِ الكتابِ من يعملْ سوءاً يجزَ بهِ ولا يجدْ لهُ من دونِ اللهِ ولياً ولا نصيراً)** (النساء:123).

4- **(ولا تجادلوا أهلَ الكتابِ إلا بالتي هي أحسنُ إلا الذينَ ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزلَ إلينا وأنزلَ إليكم وإلهنا**

وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (العنكبوت:46).

5- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة:62).

6- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (المائدة:69).

7- (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (المائدة:5).

إلى كثير من النصوص القرآنية التي تؤكد اختلاف الحالة بالنسبة إلى أهل الكتاب,وان أهل الكتاب الذين لايحاربون هذا الدين لهم حقوق في الشرع المقدس لايحق لأحد سلبها,بل يجب على المسلم إتمام واجباته بغض النظر عن المشاعر, كما هو الحال بالنسبة إلى المعلم والطبيب والعامل في الدولة الإسلامية والذي يكون جزء من عمله مع أهل الكتاب الذين يسكنون الدول الإسلامية.

وقد بينت كتب الفقه الواجبات التي يلتزم بها المسلم بالنسبة إلى غير المحاربين من أهل الكتاب , بل يتوجب على المسلم في بعض الأحوال مساندة المشرك ومساعدته إلى حد معين كما في قوله تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) (التوبة:6).

وقد ذكر في كتب الفقه ما مجمله أن الكافر يقسم إلى قسمين:

كافر حربي و كافر ذمي

والكافر الحربي هوالذي يكون في موقع حرب للإسلام والمسلمين ويسعى لذلك بكل الوسائل,وقد صنفته الأحكام الفقهية على انه واجب قتاله دفاعا عن النفس والدين.

والكافر الذمي هو المعاهد من أهل الكتاب , الذي التزم بعهد مع المسلمين بعدم الاعتداء , والتزم باحترام القوانين الإسلامية مما يمليه عليه الحاكم الشرعي في بلاد المسلمين , وقد شهد التأريخ الإسلامي مصاديقا كثيرة كما هو الحال في صدر الإسلام , حيث عاش الكثير من المعاهدين من أهل الكتاب تحت ظل الدولة الإسلامية متمتعين بجميع الحقوق التي يتمتع بها المجتمع الإسلامي , بل نجد أن كرامتهم في الدولة الإسلامية ترتقي إلى درجة تجعل الدولة مسؤلا مباشرا عن أمنهم , ومن أروع ما ينقل لنا التاريخ في هذا الإطار موقف أمير المؤمنين ع تجاه معاوية ابن أبي سفيان , حينما اعتدى جنده على نساء المعاهدين من أهل الكتاب في الدولة الإسلامية , في الانبار , فاعد أمير المؤمنين جنده وثارت حرب ضروس وهي المعروفة بحرب النهروان , قتل فيها الكثير من المسلمين دفاعا عن رعايا الدولة الإسلامية, تحت راية اعلم العارفين بالكتاب والسنة بعد النبي

إلا إن التاريخ الدموي الذي خلفته الحروب الصليبية وحروب الاستعمار كون عند المسلمين صورة سلبية تماما عن أهل الكتاب , لا سيما الغربيين , كونهم منطلق الحملات الدموية التي شهدها التاريخ , إلا إن الجانب الشرعي كان مغيبا تماما , واعني بالجانب الشرعي هو الموقف الإسلامي الأصيل تجاه أهل الكتاب , فربما نجد عند بعض المسلمين إن مفهوم الإسلام هو محاربة الكفار الذين يعتبر أهل الكتاب من اوائلهم ,وهذا المفهوم بعيد عن روح الشرع , إذ إن محاربة أهل الكتاب لا تصح إلا بشروط تكفلت كتب الفقه ببيانها, إلا إن هناك حقيقة يغفلها الكثير من المسلمين ,وهي أن الإسلام هو آخر الديانات , ومعنى هذا انه جاء وفق جميع المعايير المتصورة بالنسبة إلى الفئات الأخرى ,ولا يصح فرض شرطية القتل والقتال فيه دون معايير معينة,وإذا رجعنا إلى النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة , فإننا نجد حقيقة ظاهرة مفادها أن الإسلام لم يشرع القتل والقتال إلا دفاعا ولم يشهد النبي ص حربا إلا دفاعا ,والدفاع يتصور على وجوه:

الأول: الدفاع عن النفس:

وهو دفاع مشروع أقرته جميع الأديان الشرعية والقوانين الوضعية ,ولا يعتبر القتال فيه بالنسبة إلى المدافع جورا , بل حق لا ينكره احد.

الثاني: الدفاع رفعا للظلم عن القبيلة أو المدينة أو البلد:

وهذا كسابقه لا يختلف في مشروعيته اثنان , حيث يعتبر راد الظلم عن قبيلته أو مدينته أو بلده , صاحب حق مشروع في دفاعه عن حقوقه المشتركة.

الثالث: الدفاع عن حق الإنسان:

وهو مما اتفق عليه بنفسه , إلا إن الاختلاف وقع في مصاديقه , وقد ذهب المسلمون إلى أن المولى هو صاحب الصلاحية الأولى في تحديد حقوق هذا الإنسان , لأنه هو الذي خلقه ,وخبر ظاهره وباطنه, ومن أول اولويات هذا المنهج التوحيد , حيث ينتسب الكل إلى سلطة واحدة تحفظ بها الدماء وتصان بها الأعراض وهي كلمة لا اله إلا الله ,إذ اعتبرها الإسلام كمال الإنسان, وتمام نعمته , وضمان حقوقه, ومنطلق تقدمه, وقد اثبت التاريخ ضرورتها, وثبتت صحتها , والتي من ابسط امثلتها اجتماع الملايين من بني البشر من أعراق شتى في كل عام في بيت الله وقد امن بعظهم إلى البعض الأخر وسادت بينهم المودة والأمان,لا لمعرفة سابقة , بل لتوحدهم عند سلطان واحد, تحت كلمة واحدة وهي لا اله إلا الله.

أما غير المسلمين فهم على مذاهب شتى والتي من أظهرها وأكثرها شيوعا مذهب الغربيين , حيث يرون أن حق الإنسان الذي يلزمه والذي يصح له أن يدافع عنه , هو كل ما يريد هذا الإنسان أن يفعله , فليس هناك من محذور عليه بالنسبة إلى نفسه , فمن حقه أن يفعل ما يشاء أو يقول ما يشاء ,وإجبار الفرد بالالتزام بعقيدة معينة , كتوحيد الله أو غيره مناف لحقوق هذا

الفرد.

ومن هنا كانت الصورة الواسعة عن المسلمين بأنهم اقرب إلى القتل والقتال , لما يبدونه من شدة لمن لم يعتنق التوحيد , غير أن حقيقة الأمر إن كلمة التوحيد التي يقاتل من اجلها المسلمون هي الوحيدة القادرة على لجم الحروب وحقن الدماء , وعلى كل حال فان الإسلام ليس من مهماته القتال إلا دفاعا كما ذكرنا , بل أن

الإسلام احرص قانون عرفته الإنسانية لحقن الدماء ,ولا يمكن التصور أبدا إن الإسلام الذي جاء لرسم النظام وحقوق الأفراد , مسلمين أو غيرهم , يدعو بغير وجه حق إلى قتل احد أو سلبه , أو إشاعة الفساد والجور.

وهذا ما التبس على كثير من أبناء الجالية الإسلامية في النروج , فقد صدرت توصيات بلباس ديني من افراد ومؤسسات لا تعي من الاسلام شيئا , بجواز سرقة مطلق اهل الكتاب واخذ مالهم ,وانتهاك قوانينهم تحت عنوان الاستنقاذ,والاستنقاذ الذي يلوذ به الكثيرون مفاده إن كل مايملكه هذا البلد أو أهله يحق للمسلم تملكه باية وسيلة!!!!!

وكما هو ظاهر فان هذه دعوة للفساد , لا يقرها الإسلام ولا يؤيدها , إذ هي خلاف منهجه العدل , الذي وعدت به الإنسانية جمعاء ,وهو أيضا مخالف للفطرة الفطرية والأحكام الأخلاقية , إذ أن هذه الدولة قد وفرت لهؤلاء المسلمين ملاذا حرموا منه في دولهم الظالمة , وضمنت لهم رزقا كريما , ووهبتهم خيراتها ينتفعون بها كما يشاءون , لافرق بينهم وبين شعبها , افيكون جزاء المسلمين لهذا الإحسان هو إشاعة الفساد والفوضى؟؟؟؟ أولم يقل المولى عز شانه **(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)** (الرحمن:60). لقد تفشى عند كثير من المسلمين في جميع الدول الأوروبية ذات الاقتصاد المتقدم مرض الاستنقاذ , وصار بعضهم يتفنن في السرقة والفساد تحت غطاء ما يزعمه من الاستنقاذ , إلا أن حقيقة الأمر هي إن هذا المسلم قد جنى على دينه وأساء له , وكشف مدى جهله بحقيقة لا اله إلا الله , ولو ترك الأمر للشرع لكان هذا المسلم مدانا لا ينجو من جريرته.

التحايل على القانون

يعتبر النروج من أول البلدان المتقدمة اجتماعيا , فهي بلد يسوده الرقي ,والتطور الحضاري كما هو شان الكثير من الدول الأوروبية , ويتميز النروج بخصائص قانونية غير متوفرة في الدول الأوروبية الأخرى من أهمها:

1 – احترام الحياة الاسرية: وحيث ينبغي للزوجين العمل لتوفير المال اقتصرت الكثير من العوائل النرويجية على الطفل الواحد أو الاثنين , بينما أعزف الكثير منهم عن التفكير بإنجاب الأطفال , مما دفع المحللين إلى التحذير من انقراض النسل النرويجي بعد أكثر من خمسين سنة و فسارعت الدولة إلى إصدار قانون بهذا الخصوص سنة 1999 , يقضي بموجبه صرف راتب شهري لكل طفل بلغ السنة الأولى ولم يتجاوز السنة الثالثة , مقداره 3000 كرون نرويجي , أي ما يقارب 350$ تقريبا ,وهو مبلغ كبير ومغر, دفع العوائل النرويجية إلى التفكير بالأطفال.

2 – ينص القانون النرويجي , إن في حالة طلاق الزوجين تكون الأم أولى بالأطفال , إن لم يكن هناك مانع معين يثبته الزوج , كتعاطيها للمخدرات , أو سوء حالتها النفسية , وتتكلف الدولة بصرف راتب مضاعف لها لرعايتها الأطفال , وكذلك

تعتبر متقاعدة حتى بلوغ الأطفال سنا معينا.

3 – ينص القانون النرويجي , بان كل من لايستطيع استعمال وسائط النقل بصورة ميسورة , كالباص , أو المترو , فان الدولة تصرف له سيارة يتنقل بها , كما أن الدولة تتكلف بمصاريف إخراج إجازة السوق والتي تعتبر باهضة الثمن في النروج حيث تكلف ما بين ألف إلى ثلاثة آلاف دولار ,ولا فرق في هذا بين الطفل أو الكبير أو الشاب , المتقاعد وصاحب العمل , كذلك تصرف الدولة لكل عائلة عندها طفل معوق سيارة جديدة , لنقل هذا الطفل , مع العلم أن الدولة تلتزم بمصاريف هذه السيارة من قبيل البنزين ودفع الضرائب , لكل من يستحقها ,ولا تأخذ المعاملة وقتا أكثر من ستة اشهر.

4 – عندما تكون المرأة حاملا , فان الدولة تصرف للطفل قبل ولادته بشهر مبلغا لتجهيزه مقداره 30000 كرون أي مايقارب أربعة آلاف دولار , ويشمل القرار كل من له إقامة في النروج.

5 – تلتزم الدولة بدفع معاش يقارب 400 دولار شهريا لكل من لم يجد عملا يكفي لمعيشته وعياله , وتتكفل الدولة بدفع الإيجار ومصاريف الكهرباء حتى يجد المواطن عملا.

6 – لا يختلف في القوانين السابقة النرويجي عن غيره من الأجانب المقيمين في النروج الحاملين للإقامة النرويجية.

7 – تصرف الدولةراتبا تقاعديا لكل من يثبت انه غير قادر على العمل لعلة وظيفية , أو مشكلة نفسية.[1]

تعامل المسلمين مع تلك القوانين

حيث أن اغلب المسلمين القادمين إلى الغرب , لم يتسن لهم التعرف إلى الثقافة الإسلامية ,أوالتعامل مع القوانين الحضارية, بسبب الاضطهاد الذي تعرضوا له على أيد حكامهم , فقد كانت هذه القوانين تمثل فرصة مغرية لتامين المستقبل الذي أقلقهم على مدى سنين طويلة, فسارع الكثير منهم إلى التفكير بالاحتيال على هذه القوانين , مبتدئين بالحالة النفسية.

الحالة النفسية

يولى المريض الذي يعاني من حالة نفسية معينة في النروج اهتماما كبيرا , حيث توفر له الدولة كل مايمكن أن يكون عاملا مساعدا علىراحته , بالإضافة إلى تخصيص أفراد لتنظيف بيته , أو إخراجه في نزهة أو ما شابه ذلك , بالإضافة إلى انه يعتبر متقاعدا عن العمل. فسارع الكثير من المسلمين إلى ادعاء المرض النفسي , للحصول على المزايا المذكورة , ولم تكن الدولة مقصرة معهم في هذا المجال , فقد حصلوا على التقاعد , حتى مع علم الدولة

1- قانون الضمان النرويجي 7-10 § 19 nr .02.1997. I 82 :Hjmmel.

بأنهم يكذبون , إلا أن الأخصائيين يقولون إن ادعاء الفرد كاذبا بأنه مريض نفسي , فهذا بحد ذاته مرض نفسي يستحق

عليه العلاج.

وبالنسبة للعراقيين المقيمين في النروج والذين بلغت آخر إحصائية لهم 17000 , فان 80 % من المتقاعدين منهم , حصلوا على التقاعد بعلة الحالة النفسية , يعتبر نصفهم غير صادق في ادعائه ,وإنما هي فرصة لاستثمار المستقبل وان كانت على أساس كذب حرمه الشرع...!!!!

الانفصال

وحيث أن الانفصال في المحكمة النرويجية , يعطي الأم رفدا اقتصاديا كما ذكرنا ,ولا يسوي وقوعه شرعا , حيث لا تعتبر المرأة طالقا في المنظور الاسلامي , سارع البعض من المسلمين إلى اختلاق هذا الوضع للاستفادة من المزايا المادية , فأمست العائلة في نظر القانون مفترقة , يعطى للزوج راتب على جهة ولزوجته والأطفال على جهة اخرى, وفي نظر الشرع هما زوجان , مما دفع وزيرة الاسكان النرويجية ANNE SOLBERG)) إلى انتقاد المسلمين في النروج , ذاكرة هذه الحالة بالخصوص , حيث يعتبر هذا العمل تحايلا على الدولة , مما احرج جميع افراد الجالية الاسلامية.

ولا يفوتنا القول بان هذا العمل لا يخلو من إثم كبير بالنسبة للعمل نفسه , ولما يترتب عليه بالنسبة إلى نظرة المجتمع النرويجي إلى الإسلام , وقد صدرت فتاوى كثيرة من مراجع وعلماء دين بتحريم هذا العمل , إلا أن هناك من يتوانى ذوي الدين ويحاول تمرير هذا العمل المشين للإسلام والمسلمين. ولم يقتصر هذا الأمر على المسلمين في النروج بل يكثر وقوعه في الدول الاسكندنافية الثلاث.

وقد تفنن الكثير من المسلمين في الادعاءات الباطلة للحصول على الأموال, ولم يكن في بالهم شيء سوى المال , فهم عبيد المال , يبيعون الإسلام وقيمه للحصول عليه , مما شوه الحقيقة بالنسبة إلى الغربيين والى كثير من المسلمين الوافدين إلى هذه البلدان , جريا وراء المصلحة القصوى التي يحاربها الإسلام.

فعكس سلوك الكم الأكبر من المسلمين في هذا البلد, مقدار الثقافة التي يتمتع بها المسلمون , وللأسف فإنها كانت سلبية جدا , وكان من أسوءها جرائم القتل اللا مشروع في العائلة.

القتل اللامشروع في العائلة

تربى كثير من المسلمين على ثقافة شعوبهم التي تقضي بقتل المرأة حين تدنس شرفها وان كان ظنا , ومازال هذا العرف سائدا في كثير من دول المسلمين , حتى بات عند بعظهم من قواعد الشرع , ولم يغير الاحتكاك بالحضارة الغربية شيئا من هذه الرواسب الجاهلية , حيث أن اغلبيه المسلمين يتصور إن هذا الأمر من مسائل الشرع التي لا تعتبر خاضعة للمراجعة أو التغيير , ولم تسلم النساء المسلمات في النروج من هذه المحنة , ففي كل سنة هناك من ثلاث إلى خمس

حوادث قتل الشرف , الذي بات معروفا في الصحافة النرويجية ب(RESDRAP?)والذي اعتوه النرويجيون من صفات

المسلمين , حيث انه يقتصر عليهم ,وهو في حقيقته محرم في الشرع إلا في موارد تكاد تكون مستحيلة بالنسبة إلى المتزوجة , منها أن يكون هناك أربعة شهود شهدو عملية الزنا بأدق تفاصيلها ,وهذا مما لا يمكن أن يتحقق إلا في موارد نادرة ,وأما في غير المتزوجة فلا يجوز القتل أبدا , حيث شرع القران العقوبة في قوله تعالى **(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ)** (النور: من الآية2). وكما ذكرنا سابقا إن الإسلام وأحكامه إنما هي لحفظ الأنفس,وحقن الدماء, إلا ماكان دفاعا ,والقتل بالشك والظن محرم في الإسلام وليس منه , وما يفعله المسلمون إنما هو ترجمة لمشاعرهم العرفية على حساب دينهم , الا اننا نجد في المكاتب النرويجية عشرات الكتب التي تتخصص في ذكر هذه الصفة , قتل الشرف , وتنسبه الى المسلمين , بل ذهب بعض المؤلفين الى اكثر من ذلك , حيث قام باجراء مقابلات في البلدان الاسلامية مع النساء اللواتي يعشن في السجون هربا من قتل الشرف , وكذلك مقالات مع الازواج اللذين اقدمو على قتل زوجاتهم بالسبب المذكور ,والذين اجابو في مقابلتهم بانهم يشعرون بالفخر لما فعلوه , وذلك لان فعلهم مما اوصى به الدين , ومدحه المجتمع , ويذكر بعض المؤلفين مئات القصص الشبية بهذه في الدول الاسلامية كما في الكتب التالية:

- Religjonsbyen bergen --- Lisabeth mikaelsson
- Islam p? norsk---- kari Vogt
- Tilh?righetens--- jacobsen C
- Muslim i norge --- Sissel ?stberg
- Hellig Tvang --- Storhuge Hage
- Nye nordmenn ---- Jon ?stby
- Ingen ut av rekka g?r --- Jon H?kon
- Kommet for ? bli islam i vest Europa--- kari Vogt

بالاضافة الى الاف المقالات التي تعرضها الصحف النرويجية بين الحين والاخر ,والغريب ان الذي يقدم على قتل زوجته يعلم يقينا ان سوف يلوث سمعة المسلمين , ويفقد مستقبله في السجن , ويفقد اطفاله الى غير عودة , ومع هذا كله فان جرائم قتل الشرف مازالت تتكرر في هذا البلد الذي ينظر اليها كونها مظهرا اسلاميا.

الفصل السادس

العراقيون

يبلغ عدد العراقيين في النروج نحو 17000 منهم 50 % من الأكراد , ويلاحظ في العراقيين العرب (الشيعة) نشاطهم الديني الغير عادي في النروج , حيث ساهمو بتأسيس المراكز الشيعية في اغلب المدن النرويجية , بينما اقتصر اللبنانيون الشيعة وإيرانيون على مركز إسلامي واحد , ففي العاصمة اوسلو مثلا هناك ثمانية مراكز إسلامية شيعية , يعتبر خمسة منها للجالية العراقية.

وقد ذكرت البروفسور KARI VOGT في كتابها Kommet for ? bli islam i vest europa:

تقول في الصفحة 78إن أول مسجد عربي في النروج كان للعراقيين واللبنانيين , وإنهم أكثر الجاليات الشيعية نشاطا.

وفي عموم الدول الاسكندنافية تمثل المراكز الإسلامية الشيعية التي يديرها العراقيون أكثر من 90 % من المراكز الشيعية للجاليات الأخرى.

مركز أبي الفضل العباس الإسلامي الثقافي

تعتبر مدينة BERGEN المدينة الاكبر في النروج بعد العاصمة OSLO , وقد كانت مدينة برغن عاصمة للنروج لسنين طويلة تم بعدها اتخاذ اوسلو عاصمة بدلا عنها , ويعتبر وجود المسلمين في هذه المدينة التجارية المهمة منذ سنة 1972 حينما قدم إليها المهاجرون الباكستانيون , إلا أنها لم يكن بها مركز إسلامي حتى عام 1991 حيث افتتح فيها أول مركز إسلامي لمختلف المسلمين سنة وشيعة , حتى عام 1995 حيث تحول إلى مركز سني , وفي هذه السنة ازداد ت أعداد العراقيين الوافدين من أماكن مختلفة,و كان الجزء الأكبر منهم من المملكة العربية السعودية , من معسكر رفحاء للاجئين العراقيين بعد حرب عام 1991 , ووصل عددهم إلى أكثر من مائة شخص بحلول أواخر سنة 1995 , عندها افتتح أول مركز إسلامي شيعي في مقاطعة HORDALAND في مدينة برغن BERGEN , أطلق عليه اسم مركز أبي الفضل العباس الإسلامي

الثقافي , حيث انطلق نشاطه في سنة 1996 ليكون المركز الشيعي الأوحد في المقاطعة , بمساعدة من مركز التوحيد الإسلامي في العاصمة اوسلو , ومتابعة من سماحة حجة الإسلام السيد شمشاد الوضوي.

وفي سنة 1997 اكتملت بنية المركز بوصول المبلغ الديني الشيخ أبو هدى الجاوي , فأعيد بناء النظام الداخلي ,وأجريت انتخابات لإدارة المركز الإسلامي , لمزيد من التفصيل حول النظام الداخليراجع ملحق رقم 3 وانطلق نشاط المركز الإسلامي بعد أن سجل رسميا متمثلا بـ:

1 – محل لاجتماع العراقيين والشيعة من البلدان الأخرى لإقامة الشعائر الإسلامية والأدعية.

2 – افتتاح أول مدرسة عربية للناشئين , لتعليم اللغة والقران.

3 – محل لاجتماع النساء لتوثيق التعارف بين أفراد الجالية.

4 – موقع تقديم المساعدات الخدمية للقادمين الجدد ومساعدتهم في التعامل مع المجتمع.

5 – محل للتصدي للأسئلة الشرعية ,والارتباط بالمؤسسات المرجعية.

سبب اختيار عينة الدراسة

هناك أسباب كثيرة ترشح مركز أبي الفضل العباس كونه عينة للدراسة نذكر منها:

1 – يتميز مركز أبي الفضل العباس الإسلامي الثقافي بكونه المركز الشيعي الوحيد في المقاطعة , مما يعطي الباحث مجالا للتعرف على اكبر عدد ممكن من المنتسبين.

2 – يتميز أيضا بكونه غير متحول من مركز آخر , فان اغلب المراكز الإسلامية كانت نتيجة انفصال عن مراكز أخر كما هو الحال في مركز التوحيد الإسلامي الذي انفصل عن مركز انجمن حسيني , وكذلك مركز الشهيد الصدر الذي انفصل عن مركز التوحيد الإسلامي.

3 – يتميز مركز أبي الفضل العباس باعتماده نظاما داخليا واحدا لم يتغير بخلاف المراكز الشيعية الأخرى حيث تجدد نظامها الداخلي أكثر من مرة , أو لم يكن لها أصلا نظام داخلي.

4 – يتميز المركز بكونه المركز الأوحد الذي لا يعبر عن انتماء لجهة معينة , بل نجح المركز باستيعابه لطبقات مختلفة بخلاف الحال عن المراكز الشيعية في العاصمة , فإنها بحال أو بآخر تعبر عن وجهة نظر معينة.

5 – يعتبر المركز الأوحد بين المراكز الشيعية الذي لم يتغير مكانه.

6 – يعتبر المركز الأوحد الذي تقام فيه كل ليلة جمعة محاضرة إسلامية , بالإضافة إلى الدروس الفقهية, وقد بلغت الدورات الفقهية والعقائدية التي قدمت في هذا المركز خلال الفترة السابقة إلى أربعة عشر دورة مختلفة.

7 – استقرار الوضع الاقتصادي في المركز حيث لم يتعرض طيلة عمله إلى نكبة اقتصادية.

الوضع الاقتصادي للمركز

يتعهد القانون النرويجي بتقديم مساعدات مالية إلى دور العبادة والمنظمات الرسمية التي وافقت على إنشائها الدولة , وتصل المساعدة التي تقدمها الدولة إلى حوالي 40 دولار للفرد الواحد في السنة ,ولا تكفي هذه المبالغ لتسديد

مصاريف المركز , إلا أن تبرعات المنتسبين الشهرية توازن الوضع الاقتصادي ,وعند مرور المركز بأزمة مالية يتبرع المنتسبون لسد النقص الحاصل.

حتى عام 2003 بلغ منتسبو هذا المركز 350 فردا بما فيهم الأطفال.

وتتمثل المصادر المالية في:

1 – مساعدة الدولة النرويجية والتي تقدر بـ 75 % من مصاريف المركز.

2 – مساعدة مؤسسة الإمام علي ع ومركز الارتباط بسماحة السيد السستاني والتي تقدر بـ حوالي 240 دولار في الشهر.

3 – تبرعات المنتسبين اللا إلذ والتي تقدر بـ 350 دولار كل شهر.

النشاطات الخارجية

يعتبر مركز أبي الفضل الإسلامي من انشط المراكز الإسلامية الشيعية في النروج , وقوامه في ذلك نظامه الداخلي الذي يختلف عن سواه من المراكز الإسلامية , ونتيجة ذلك فقد قدم هذا المركز مشاريع حيوية للجالية الإسلامية تعتبر الفريدة في جميع المراكز الإسلامية المختلفة في النروج, نذكر منها:

1 – سعى مركز أبي الفضل الإسلامي الثقافي لتكوين ممثلية لجميع طوائف المسلمين في مقاطعة Hordaland من دعوته التي وجهها إلى المراكز غير الشيعية المتواجدة في المقاطعة عام 1998 , من اجل التصدي للقضايا الإسلامية المشتركة في الأعلام وغيره , إلا أن اكبر المراكز السنية في المقاطعة رفض الدعوة وفضل العمل المنفرد.

2 – سعى مركز أبي الفضل الإسلامي الثقافي عام 1999 لتكوين مجمعا للمراكز الشيعية , يتولى المهام الإسلامية من قبيل توفير اللحم المذكى وافتتاح المدارس الإسلامية والحصول على مقوة من الدولة , من خلال دعوة وجهها المركز لجميع المراكز الشيعية في النروج , وقد لبى جميع المراكز الشيعية الدعوة وتم الاجتماع في مركز التوحيد الاسلامي في 11/6/1999 وبحضور ممثلي المراكز الإسلامية , وبعد يومين من المباحثات تم الاتفاق على تأسيس ممثلية للمراكز الشيعية تم الاتفاق على تسميتها بـ مجمع الرسول الأكرم –ص–للمراكز الإسلامية الشيعية , وتم انتخاب لجنة من جميع المراكز لوضع النظام الداخلي للمجمع , إلا انه وفي الدقائق الاخيرة بعد اختتام الاجتماع انسحب اكبر المراكز الإسلامية في العاصمة اوسلو وهو مركز الشهيد الصدر , لأسباب لم تعرف حتى الآن , مدعوا بذلك جميع ما تم الاتفاق عليه , وللإطلاع على البيان الختامي للاجتماع.راجع ملحق رقم 4 وملحق رقم 5.

ويعتبر ما تحقق الاتفاق عليه في البيان الختامي من أعظم الإنجازات النظرية التي حققها المسلمون بشكل عام في النروج , إلا أن واحدة من فقراته لم تدخل حيز التنفيذ , بسبب المعارضة التي أبداها مركز الشهيد الصدر

لمشروعية الاجتماع , معتبرا انه يجب أن يكون تحت إشراف المرجعية, مما أدى إلى خسارة الجالية الشيعية إلى اكبر مشروع ضمان عرفته في تاريخها.

وحتى عام 2002 كرر مركز أبي الفضل الإسلامي الدعوة إلى جميع المراكز الإسلامية الشيعية في النروج ,مستغلا في ذلك الوضع السياسي المتوتر في العراق , وتجنيد الولايات المتحدة الأمريكية جيشها لغزو العراق تحت ذريعة إسقاط الحكم , وتم عقد الاجتماع في مركز التوحيد الإسلامي بحضور ممثلين عن المراكز الإسلامية , بتاريخ 4/1/2003 , إلا أن مركز الشهيد الصدر رفض المشاركة لأسباب غير معروفة عللها بعض منتسبيه بالخلافات القائمة بين المراكز في اوسلو , بالإضافة إلى هذا فقد قاطع بعض المرشدين هذا الاجتماع لعدم إعطاء الأولوية لهم في فرض رؤيتهم على الجالية الإسلامية في العاصمة اوسلو , ولم يكن في العاصمة اوسلو من متحمس لتطوير الجالية الشيعية سوى سماحة السيد شمشاد الرضوي ممثلا لمركز التوحيد الإسلامي ,والجدير بالذكر أن سماحة السيد شمشاد الرضوي من الهند , إلا أن عمله كان منصبا في خدمة العراقيين بالخصوص إلا انه لم يحض بمساعدة تذكر منهم.

وخلص مركز أبي الفضل الإسلامي الثقافي إلى استحالة توحيد الواجهة الشيعية وتحقيق إنجازات للمسلمين الشيعة بوجه عام , طالما هناك أشخاص يريدون من مراكزهم الإسلامية أدوات لتحقيق المصلحة الشخصية القصوى , بغض النظر عن المصلحة العامة للجالية الإسلامية , فاقتصرت سياسة المركز على إيجاد المشاريع في المقاطعة وحسب , وقد تحققت نجاحات كبيرة في هذا المجال نذكر منها:

1 – توجه المركز للانظمام إلى احد الأحزاب النرويجية , وقد تم ذلك سنة 2003 حيث اتفق المركز مع ممثلة حزب العمل النرويجي على توجيه أصوات المنتسبين إلى الحزب ,وحزب العمل هو من الأحزاب المدافعة عن حقوق الأجانب في البلد.

2 – تم الاتفاق مع البلدية بتخصيص يوم لمنتسبي المركز لممارسة الرياضة في القاعات الحكومية.

3 – إجراء الأوراق الاثباتية كعقود الزواج أو إثبات الطلاق لطالبيها , بالإضافة إلى وجود وكيل لحملات الحج ومسئول لغسل ودفن موتى المسلمين , وصندوق مشاركة لإرسال الموتى إلى الدول الإسلامية.

4 – استقبال البعثات المدرسية النرويجية وطلبة البحث في المركز الإسلامي, للإجابة على الاستفسارات حول الإسلام.

5 – إجراء البحوث والدراسات على أبناء الجالية , للتعرف على المنهج العام الذي ينبغي سلوكه لتطويرها , وقد أجرى مركز ابي الفضل العباس الإسلامي أولى دراساته حول المنتسبين إليه وبعض من المشتركين في مدن أخرى عن ردود أفعالهم بتاريخ 1/2/2003 خلصت إلى نتائج مهمة نذكر منها:

النساء

- – أثبتت الدراسة أن 74 % من النساء يرى أن للمراكز الإسلامية أثرا في تنظيم الجالية الإسلامية, مقابل 19 % يرين خلاف ذلك.
- – يتكلم 35 % منهن اللغة النرويجية بمستوى جيد , مقابل 19 % بمستوى ضعيف.
- – يرى 78 % منهن أن الحياة في النروج للمسلمات فيها صعوبة كبيرة , مقابل 20 % منهن يرين بأنها طبيعية.
- – ترى 80 % من النسوة أن الصعوبات في المجتمع النرويجي هي أخلاقية , بينما ترى 18 % منهن أنها عنصرية.
- – يرى 81 % من النسوة أنها لن تستقر في النروج , مقابل 19 % يفكرن في البقاء في هذا البلد.
- – ترى 30 % أن هناك تقصيرا في المراكز الإسلامية تجاه اللاجئين.
- – يرى 30 % منهن أن مستقبل المسلمين في النروج سيئ, مقابل 14 % يرين بأنه جيد.

الرجال

- – أثبتت الدراسة أن 53 % من الرجال يرون أن للمراكز الإسلامية اثر كبير في تنظيم الجالية الإسلامية , يقابلهم 40 % يرون أن اثر المراكز الإسلامية ضعيف في ذلك.
- – يتميز 50 % منهم بمستوى جيد في اللغة النرويجية يقابلهم 31 % بمستوى ضعيف.
- – يرى 35 % منهم أن الصعوبات التي يتعرضون لها في النروج هي اجتماعية , بينما ذهب 23 % منهم إلى أنها عنصرية.
- – يرى نسبة 70 % منهم أنهم لن يستقروا في هذه البلاد يقابلهم 18 % يرون بأنهم سيستقرون في هذه البلاد.
- – يرى 80 % منهم أن المؤسسات الإسلامية في الدول الإسلامية مقصرة تجاه الجالية الإسلامية في النروج.
- – يرى 75 % منهم تخوفا من الاندماج في المجتمع النرويجي.
- – يرى 15 % منهم أن مستقبل المسلمين في النروج سيئ , بينما أجاب 70 % منهم ب (لا ادري).
- – يرى 75 % منهم أن المراكز الإسلامية مسئولة عن تنظيم الجالية الإسلامية في النروج , مقابل 20 % يرون أنها غير مسئولة.[1]

الملاحق

الملحق رقم (1)

أول مسلم في النروج

Ja, du kjenner vel ham ? Henrik Wergwland, han som 'innstifta da'n'!

Den 17.mai alts?, Norges nasjonaldag.

Men at han d?de som muslim, det visste du ikke ?

Han mente det p? alvor, om vi skal tro p? det han selv sa. Riktignok var det ingen muslimer i Norge den gangen, s? Wergeland ble kanskje den f?rste. Men han visste hva han snakte om.

Han vokste opp p? presteg?rd med et stort og rikholdig bibliotek av b?ker om filosofi og religion. Siden l?nte han b?ker p? Universitetsbiblioteket, og m?tte mange religioner som student.

Han kjente til Koranen. Den var ikke oversatt til norsk , men Wergeland behersket flere spr?k.

Henrik Wergeland var utdannet teolog. Men f?rst og fremst ble han kjent som dikter, ja som Norges nasjonalkald.

Wergeland trodde p? det vindunderlige i naturen. Islam ble for ham en religion som ga Gud– Allah – den rette plass i den. Det ble en religion som stod ham n?rmest, og som han omtalte med st?rst sympati.

1- دراسة اجراها مركز ابي الفضل العباس.

Han satte Allah over kristendommens Gud, og mente at Muhammed var en framtredende profet.

Jesus var ogs? en profet, if?lge Wergeland, ingen frelser som i kristendommen. Wergeland Jesus var en profet og oppr?rer, som l?rte om sannhet, frihet og kj?rlighet.

Wergeland var oppr?rt over den hvite, kristne manns overgrep mot andre kulturer og religioner. Den kristne intoleransen var en torn i ?yet p? ham og drev ham mot andre religioner.

Han sympatiserte med undrtrykte folkeslag, og st?ttet frihetskampen til polakker og irere. Og han ville endre de paragrafene i Grunnloven som nektet j?der og jesuitter adgang til riket, og som innskrenket religionsfirheten.

Og endte alts? i lovprisning av Islam.

Henrik Wergeland d?de av lungekreft, 37 ?r gammel.

Sin siste 17.mai opplevde han i 185. Da l? han p? d?dsleiet.

Nasjonaldagen brukte han blant annet til ? skrive brev til faren Nicolai, som var prost p? Eidsvoll. I brevet forteller han om sitt oppgj?r med kristendommen, og at han d?r som "en Allahs oppriktige dyrker". Han skriver om det hinsidige som venter, og som han ikke v?ger ? gj?re seg noen forestilling om.

Natten til 12.juli 1845 d?r han. I troen p? Islams Gud.

Henrik Wergeland – Norges f?rste muslim ?

Men hvorfor er denne siden ved ham s? lite kjent ?

Mange har kanskje ikke ?nsket ? h?re om den. Wergelands uttalelser og synspunkter om Islam synes bortgjemt i bindsterke verk. Og samtida v?get ikke ? komme inn p? dem.

Men n?r Henrik Wergeland var begeistret for Islam, hvorfor skulle ikke andre ogs? bli det ?

Les om Islam selv! Som du ser: Det har gode nordmenn gjort f?r deg.

Kilde: Yngvar Ustvedt, Dagbladet 16.05.97.

الملحق رقم (2)

المراكز الإسلامية في النروج

Ved inngangen til ?r 2002 budde det truleg omlag 100 000 menneske med muslimsk bakgrunn i Norge.

Ingen offentleg statistikk registerer kven som er "muslimar" i den forstand at dei har islam som sin heimlandsbakgrunn. Men ved ? halde innvandrarstatistikken saman med anslag over den prosentvise delen av muslimar i kvar nasjonsgruppe, er det mogeleg ? kome fram til relativt sikre anslag over kor mange innvandrarar, flyktningar og asyls?karar som har kome hit med islam som sin heimlandsbakgrunn, eller er f?dde av foreldre med slik bakgrunn. (Til utrekningsm?ten: jf. Jan Opsal: Lydighetens vei, Oslo 1994, s. 295f.).

Kor mange som er medlemmer av eit muslimsk trussamfunn i Norge, er ei anna sak, og kan

avlesast av trussamfunnsstatistikken.

Muslimsk bakgrunn:

Mange av muslimane i Norge er innvandrarar, dvs. arbeidsmigrantar fr? 70-talet, med p?f? lgande familiesameining og familievekst i Norge p? 80-talet. Tala nedanfor viser dei viktigaste innvandrargruppene fr? land med meir enn 95% muslimar iflg. Statistisk Sentralbyr? si oversikt pr. 1.1. 2001 for befolkninga sin "landbakgrunn" (= eige, mors eller fars f?deland). Dersom ein ogs? hadde rekna med barn av norskf?dde foreldre med muslimsk identitet (det siste finst det rimelegvis ingen statistikk for), hadde tala blitt ein del h?gre.

Pakistan 24 900, Tyrkia 12 400, Marokko 7 100.

Fr? midten av 80-talet kom dei muslimske flyktningane og asyls?karane. Den st?rste gruppa var p? midten av 90-talet dei europeiske muslimane:

Bosnia 13 200, Kosovo 10 000? (SSB har berre tal for Jugoslavia, som er 17 000)

Dei st?rste gruppene elles kjem fr?

Irak (kurdarar fr? nord, sjiamuslimar fr? s?r, og andre)12 600, Iran 12 200, Somalia 10 300.

Utanom dei nemnde nasjonsgruppene er det truleg ca. 5 000 muslimar fr? andre land i Midt-Austen og Nord-Afrika, og ca. 7 000 fr? Afrika og Asia. I tillegg til innvandrarar og asyls?karar kjem nokre hundre (500?) norske konvertittar.

Medlemstal i muslimske organisasjonar:

Talet p? organiserte muslimar har gjennom 80- og 90-?ra vist ein sterkt stigande tendens, b? de i absolutte og relative tal:

1980: 1 006 (av ca. 10 000 med muslimsk bakgrunn, dvs. 10%)

1985: 8 214

1990: 19 189 (av ca. 36 000, dvs. 53%)

1994: 32 811

1998: 46 634 (av 67 000: 70%)

2000: 56 458 (av 80 000: 70%, av 90 000: 62%)

2001: 62 753 (av 100 000: 62%)

2002: 70 500 (av 100 000: 71%)

Dei nemnde tala er for "registrerte" muslimar i trussamfunnslova sin forstand. I tillegg kjem "uregistrerte" muslimske trussamfunn, som ogs? kan motta offentleg st?tte (men for eksempel ikkje s?ker om vigselsrett). I 1998 gav Statistisk Sentralbyr? for f?rste gong ogs? ei meir detaljert oversikt over uregistrerte muslimske trussamfunn. Tala for 2000 viste 6 825 uregistrerte muslimar i tillegg til dei registrerte, som i 2000 var 49 633. I 2002 var 68 099 medlemmar i registrerte samfunn, og 2 388 i uregistrerte.

Dei organiserte muslimane fordelte seg iflg. Statistisk Sentralbyr? sine oversikter for 2002 p? 81 registrerte eller uregistrerte trussamfunn: 36 i Oslo/Akershus, 11 i Rogaland, 7 i Vest-Agder,7 i Buskerud, 6 i Telemark, 6 i ?stfold, 5 i Hordaland, 4 i Vestfold, 2 i M?re og Romsdal, 2 i Oppland, 2 i S?r-Tr?ndelag og 1 organisasjon i kvar av fylka Hedmark, Sogn og Fjordane, Nord-Tr?ndelag og Troms (jf. den fylkesvise oversikta nedanfor).

I tillegg til desse igjen kjem lokale muslimske forsamlingar som tilh?yrer organisasjonar som er registrert i eit anna fylke, og forsamlingar som ikkje har registrert seg hos Fylkesmannen i det heile.

Mange av dei muslimske forsamlingane har sin eigen moské, i tydinga offentleg b?nerom. Dei fleste held til i ominnreidde n?ringslokaler, gamle skulebygningar eller leiligheter. Norges f?rste nybygde moské (reist av World Islamic Mission) vart tatt i bruk i Oslo i 1995.

Dei aller fleste moskéane i Oslo er sunni-muslimske, med unnatak av tre shi'a-muslimske og ei ahmadiyya-forsamling. Viktige variablar er kulturbakgrunn, etnisitet og spr?k. Av muslimske organisasjonar og moskéar i Oslo finn vi 15 vesentleg pakistanske, 4 tyrkiske, 3 marokkanske, 5 all-arabiske el.

internasjonale, 2 somaliske, 2 vestafrikanske, 1 kosovo-albansk, 1 bosnisk, 1 kurdisk, og (fr? 1997) ein med flest iranske medlemmar.

Medlemstala baserer seg p? opplysningar innhenta fr? Fylkesmannen i Oslo og Akershus i

2000 (eventuelt tidlegare oppg?ver). Samanliknande medlemstal fr? ?ret f?r og fr? 1990 (evt. seinare, der det ikkje er oppg?ver fr? 1990) st?r i parentes. Shi'a- og Ahmadiyya-forsamlingar, samt muslimske fellestiltak, er f?rt opp for seg til slutt.

SUNNI-FORSAMLINGAR

Sunni-forsamlingar med pakistansk opphav

1) CENTRAL JAMAAT-E AHL-E SUNNAT

- Pb. 9133 Gr?nland, 0134 Oslo, tlf. 22570633 fax 22677968.

- Moské: Urtegt. 11, 0187 Oslo (Gr?nland).

- 7152 medl. i 2002 (5908 i 1998, 5520 i 1990).

Etablert 1976. Knytt til den s?kalla Barelwi-r?rsla, som representerer breie straumdrag i det tradisjonelle folkeislam i Pakistan. P? 80-talet prega av Chistiyya-ordenen i sufismen.

2) WORLD ISLAMIC MISSION NORWAY

- Pb. 4702 Sofienberg, 0506 Oslo, tlf. 22682708 fax 22675203.

- Moské: Norge f?rste nybygde moské i ?kebergvn. 28b, 0650 Oslo (Nedre T?yen), tatt i bruk i 1995.

- 5388 medl. i 2002 (4592 i 1999, 3044 i 1990).

Knytt til Barelwi-r?rsla og den pakistanske misjonsr?sla World Islamic Mission, med europeisk hovudkvarter i England. Etablert i Norge i 1984.

3) IDARA MINHAJ UL-QURAN

- Pb. 9118 Gr?nland, 0133 Oslo, tlf. 22191983.

- Moské: Enebakkvn. 36 b (tidlegare Calmeyersgt. 15b, 0183 Oslo).

- 4004 medl. i 2002 (3788 i 1999. Oppretta 1991, med 1604 medl.).

Web-adresse: http://www.minhaj.no/ og http://home.c2i.net/minhaj/idara/idara.html.

Knytt til ei reformr?rsle med same namn i Pakistan, som sameinar sentrale element i folkeislam med ein meir profilerande islamisme.

4) ISLAMIC CULTURAL CENTRE NORWAY

- Pb. 9361 Gr?nland, 0135 Oslo, tlf. 22172591/fax 22174664.

- Moské: T?yenbekken 24 (Gr?nland).

- Web-side: http://www.islamic.no/..

- 2500 medl. i 2002 (2210 i 1999, 803 i 1990).

Etablert med eigne lokaler i 1973. St?r i tradisjonen til den islamistiske r?rsla Jama'at-i-islami, presenterer seg med ein open profil.

5) GHOUSIA MUSLIM SOCIETY

- Pb. 8821 Youngstorget, 0028 Oslo, tlf. 22687014.

- Moské: Trondheimsveien 43, 0560 Oslo. (Tidlegare: Sverresgt. 4).

- 1800 medl. i 2002 (1700 i 1998, 1270 i 1990). H?yrer til innanfor den breie Barelwi-tendensen.

6) BAZM-E NAQSHBAND - SPIRITUAL CENTRE NORWAY

- Sverdrupsgt. 24a, 0559 Oslo, tlf. 22179516.

- 750 medl. i 2002 (737 i 2000, 200 i 1990). Knytt til Naqshbandiyya-ordenen i sufismen.

7) MADNI MASJID (ANJUMAN-E-ISLAHUL MUSLIMEEN OF OSLO)

- Moské: Malm?gt. 3, 0566 Oslo (Grünerl?kka/Rodel?kka),tlf. 22380508. (Tidlegare, til 1996: Paulus plass 4).

- 808 medl. i 2002 (717 i 1999, 438 i 1991).

Til Norge i 1977. Anjuman-e-Islahul Muslimeen Norway er ein pakistansk basert organisasjon tilknytta den tradisjonalistiske reformr?rsla Tabligh-i Jama'at, som har eit breidt internasjonalt nettverk. R?rsla er klart individ-orientert i sitt indremisjonsarbeid, og er representert i fleire norske byar.

8) ANJUMAN FALAH UL-MUSLIMEEN

- Postboks 17 Holmlia, 1201 Oslo. Moske i Ravn?sveien 1, Holmlia (fr? 1998), tlf. 22617803.

- Tilknytta Tabligh-i Jama'at (jf. nr. 7 ovanfor). Ca. 250 medl. pr. 1999 (iflg. eigne oppg?ver).

9) ISLAMIC PREACHING INSTITUTE

- Stovner senter 24, 0985 Oslo.

- 328 medl. i 2002 (392 i 1999, 155 i 1990).

10) MARKAZ TANZEEM UL MUSLIMUN

- Moské: Sofienberggt. 2b, 0551 Oslo (Grünerl?kka).

"Senteret for organisering av muslimane". Presenterer seg som eit senter meir enn som ein eigen organisasjon. Orientert mot Tabligh-i-Jama'at-r?rsla.

11) MUHAMMADI SENTER

- Postboks 47 Roms?s, 0907 Oslo.

- 280 medl. pr. 2000 (284 i 1999, 111 i 1994).

12) JAMIA ISLAMIA

- Pb. 9239 Gr?nland, 0134 Oslo.

- 172 medl. i 2002 (127 i 1999, 71 i 1994). Islamsk utdanningssenter.

Var tidlegare tilknytta senteret i Urtegt. 11 (nr. 1).

Nokre andre pakistanske organisasjonar

13) BAZM E TOLU E ISLAM

- v/ Waqar Ahmad Baig, Mortensrudveien 76, 1283 Oslo.

- 396 medl. i 2002 (423 i 1999, 150 i 1990).

Knytt til ei spesiell retning med rasjonalistisk korantolking i Pakistan (stifta av Ghulam Ahmad Parvez). Uavhengig av sunni/shi'a.

+ B?de den eine SHI'A-forsamlinga, og AHMADIYYA-menigheten i Oslo (sj? nedanfor) har ein pakistansk majoritet.

+ I TILLEGG finst det ei rekke ulike pakistanske foreiningar som ikkje har eit uttrykkeleg religi?st form?l, f.eks.

- Pakistansk Arbeiderforening, Maridalsveien 3, 0178 Oslo, tlf. 22204073.

- P? same adr.: Pakistansk ressurssenter for barn, v/ Aslam Ashan, tlf. 22206575.

- Pakistan Union Norway, Storgt. 39 0182, tlf. 221138734.

Sunni-forsamlingar med arabisk/nordafrikansk tyngdepunkt

14) DET ISLAMSKE FORBUNDET

- Pb. 658 Sentrum, 0106 Oslo, tlf. 22202264.

- Moské: M?llergt. 38, 0179 Oslo (Sentrum). Tidlegare moské i Chr. Kroghsgt. 32 b.

- 1561 medl. i 2002 (1429 i 1999, 1007 i 1994).

All-arabisk/internasjonal. P? same adresse: Den islamske informasjonsforeningen, og Norges Muslimske Ungdom. (Aftenposten 09.06.02, ved Inger Anne Olsen).

15) MASJID ATTAOUBA - MAROKKANSK TROSSAMFUNN

- Postboks 4607 Sofienberg, 0506 Oslo. Moské/kultursenter: Lakkegt. 79, 0560 Oslo (Sofienberg). Tlf. 22673190.

- 1600 medl. pr. 1999 (1223 i 1997, 911 i 1994).

16) DET MAROKKANSKE KULTURSAMFUNN / MASJID HASSAN II

- Pb. 3717 Gamlebyen, 0135 Oslo.

- Moské: Bernt Ankersgt. 17, 0183 Oslo (Sentrum).

- 956 medl. pr. 1998 (938 i 1998, 655 i 1990).

17) CENTER RAHMA (marokkansk)

- Gr?nlandsleiret 17, 0190 Oslo (Gr?nland), tlf. 22171785.

- 790 medl. i 2002 (734 i 1999, 489 i 1994).

18) ISLAMSK VISJON I NORGE

- Refstadsvingen 2, 0589 Oslo.

- 352 medl. pr. 1999 (352 i 1999, 228 i 1996).

Flest arabiske og kurdiske medl. Stifta i 1994. Moské i Storgt. 41 avvikla i 1998.

19) MASJID BILAL

- Moské: Trondheimsveien 139b, 0570 Oslo (tidl. moské i Storgt. 51), tlf. 22372365 fax 22372366.

- 800 medl. i 2002 (638 i 1999, 155 i 1996). Stifta i 1994.

Sunni-forsamlingar - tyrkiske, kurdiske

20) DEN TYRKISKE ISLAMSKE UNION

- Pb. 9410 Gr?nland, 0135 Oslo, tlf. 22175502.

- Moské og senter: Motzfeldtsgt. 6b (Gr?nland).

- 2472 medl. i 2002 (2369 i 1999, 1633 i 1994).

P? same adr.: Tyrkiske foreningers landsorg., Tyrkisk kultursenter, Den tyrkiske f?derasjonen, Tyrkisk Fond ved D?dsfall, og Tyrkisk Arbeiderforening. Nasjonalreligi?s moské, tilknytta det tyrkiske religionsministeriet Diyanet.

21) TYRKISK ISLAM UNGDOMSFORENING

- Postboks 9349 Gr?nland, 0135 Oslo.

- Moské: "AMGT Mevlana Camii", Herslebsgt. 12, 0561 Oslo (Grünerl?kka/Sofienberg), tlf. 22670086.

- 850 medl. pr. 1999 (782 i 1997, 344 i 1993).

AMGT er initialane til Milli G?rüs-r?rsla.

22) ISLAMSKE KULTUR SENTRUM I OSLO

- Pb. 2138 Grünerl?kka, 0550 Oslo, tlf. & fax 22385593.

- Moské: Sverdrupsgt. 5, 0559 Oslo (Sofienberg).

- 608 medl. pr. 1999 (574 i 1999, 233 i 1994).

P? same adr.: Tyrkisk Kvinneforening og Tyrkisk St?tte- og Hjelpeforening. P? same adr. ogs? den nasjonale r?rsla Islamsk Kultur Senter Union i Norge, som ogs? har moské i andre byar. Fr? 1995 sl?tt saman med "Tyrkisk Islam Kultursenter", Toftesgt. 60, 0552 Oslo (Grünerl?kka), no kvinnesenter/-moské. Dei tyrkiske moskeane som kallar seg "Kultursenter" plar vere knytt til det som har blitt kalla Süleymançir?rsla ("Koranskulens tilhengarar") i Tyrkia.

23) IMAM BEDIUZZEMAN CAMII

- Calmeyergt. 15 b, 0183 Oslo.

- 903 medl. i 2002.

Oppretta 2001. Spr?k: tyrkisk/kurdisk.

24) ANATOLIAN ALEVI-BEKTASHI TROSSAMFUNN

- Pb. 4495 Torshov, 0403 Oslo. Tilknytta den sufistiske bektashi-r?rsla som overlappar med alevismen (ei utbreidd og s?reigen form for islam i Tyrkia).

25) DEN ISLAMSKE KURDISKE FORENINGEN I OSLO

- Trondheimsvn. 139b, 0570 Oslo.

- 273 medl. i 2002 (188 i 1999, 44 i 1994). Stifta 1993.

26) B?RUM TYRKISK ISLAMSKE FORENING

- Postboks 122, 1348 Rykkinn.

- 80 medl. i 2002.

Sunni-forsamlingar - kosovoalbanske, bosniske

27) DET ISLAMSKE FELLESSKAP BOSNIA OG HERZEGOVINA I NORGE

- Moské: Fougners vei 2, 0571 Oslo, tlf. 22 37 50 04 (til mai 2002: Gr?nlandsleiret 73, 0190 Oslo).

- 5888 medl. i 2002 (4514 i 1999, landsdekkande organisasjon).

Oppretta 1994.

28) ALBANSK ISLAMSK KULTURSENTER

- Gr?nlandsleiret 73, 0190 Oslo (Gr?nland), tlf. 22175622.

- 4394 medl.i 2002 (4996 i 1999, 1236 i 1994 - landsdekkande organisasjon).

P? same adr.: Albansk Islamsk Kultursenter.

Sunni-forsamlingar - afrikanske

29) THE ISLAMIC MOVEMENT

- Postboks 1956 Vika, 0125 Oslo.

- Moské: Schweigaardsgt. 32 (Gr?nland).

- 900 medl. i 2002 (632 i 1997, 411 i 1994).

Gambisk/vestafrikansk/internasjonal. Tidl. Gambia Islamic Movement, som hadde 124 medl. i 1990.

30) TAWFIQ ISLAMIC SENTER/ISLAMIC UNION CENTRE (somalisk)

- Trondheimsvn. 21, 0560 Oslo, tlf. 22192599 fax 22199539. Tidlegare Islamic Cooperation Center, Jens Bjelkesgt. 8, 0562 Oslo.

- 3000 medl. i 2002 (1684 medl. i 1999, 134 i 1990).

31) ASKER SOMALISKE MUSLIMSKE SAMFUNN

- Hofstadgt. 44, 1384 Asker.

- 122 medl. i 2002 (90 i 1999, 78 i 1998).

+ SOMALI ISLAMIC ASSOCIATION

Sofienberggt. 5, 0551 Oslo

Andre sunni-forsamlingar

32) ISLAMIC SOLIDARITY SOCIETY

- Herslebsgt. 19b, 0561 Oslo.

- 170 medl. i 2002 (145 i 2000).

33) MUSLIMSK SENTER NORGE

- Postboks 128 Furuset, 1001 Oslo.

- 200 medl. i 2002.

+ ISLAMSK FOLKEKONFERANSESENTER

- Borggt. 7, 0650 Oslo.

+ MUHAMMADI SENTER

- Postboks 47 Roms?s, 0907 Oslo

SJIAFORSAMLINGAR

34) ANJUMAN-E HUSSAINI

- Postboks 705 Sentrum, 0106 Oslo.

- Moské: Rathkesgt. 9 (Sofienberg). Byggeprosjekt i ?kebergvn. 40 (Nedre T?yen).

- 455 medl. i 2002 (480 i 1999, 561 i 1990).

Har flest pakistanske medl. Har gitt ut bladet Safina p? urdu/engelsk.

35) TAUHEED ISLAMIC CENTER

- Postboks 2818 T?yen, 0608 Oslo, tlf. 22194869.

- Moské i Trondheimsveien 135, 0570 Oslo.

- 650 medl. i 2002 (515 i1999, 409 i 1998).

Oppretta 1994. Mange medlemmar fr? Irak og S?r-Libanon, men ogs? fr? Iran.

36) SADIR ISLAMIC CENTER

- "Shahid al-Sadr al-Islami". Gr?nlandsleiret 73 (f?r dét moské i Schweigaardsgt. 32).

- 360 medl. i 2002 (313 i 1999, 173 i 1997). Oppretta 1996. Mange libanesiske medlemmar.

37) HIZBULLAH NORWAY

- Postboks 4661 Sofienberg, 0506 Oslo.

38) AL-HUDA KULTURSENTER

- Nord?ssl?yfa 12, 1251 Oslo.

- 183 medl. pr. 1999 (107 i 1998). Oppretta 1997.

Har flest irakiske, men ogs? iranske medlemmar

39) MUHIBAN-E-AHLIL BAIT CENTRE

Postboks 9131 Gr?nland, 0133 Oslo.

AHMADIYYA

40) ISLAMS AHMADIYYA-MENIGHET/NOR MOSKE

- Moské: Frognervn. 53, 0266 Oslo 2 (Frogner), tlf. 22447188. Byggeplanar: Furuset.

- 914 medl. pr. 2000 (882 i 1999, 636 i 1990). Flest pakistanske medlemmar. Blir ofte ikkje rekna som rette muslimar av sunni- og shi'a-muslimane, men ser seg sj?lve som del av det islamske fellesskapet.

Muslimske fellestiltak (adr. Oslo)

+ DEN ISLAMSKE INFORMASJONSFORENINGEN - OSLO

- Postboks 4637 Sofienberg, 0506 Oslo. Kontor: M?llergt. 38, 0179 Oslo, tlf. 22205016.

"Foreningens hovedoppgave er ? informere, oppklare misforst?elser og im?teg? feilaktig informasjon om Islam for ? bedre forst?elsen mellom muslimer og ikke-muslimer. V?rt viktigste arbeidsfelt er skoler...". Norske, kvinnelege konvertittar st?r sentralt i arbeidet.

+ ISLAMSK KVINNEGRUPPE

- Kontor: Maridalsvn. 3, 0178 Oslo, tlf. 22205289.

- Web-adresse: www.ikn.no

Driv m.a. sv?mmeundervisning, aerobic, sanggruppe for barn, og s?kalla "samfunnsgrupper" der innvandrarkvinner og norsk?tta kvinner m?test.Utgir Kvinnebladet.

+ MUSLIMSK STUDENTSAMFUNN

- c/o DNS, Chateau Neuf, Slemdalsvn. 7, 0369 Oslo.

- Web-adresse: http://foreninger.uio.no/mss/

Fr? deira heimeside: "Organisasjonen har til form?l ? skape kontakt mellom muslimske studenter og ? arbeide for ? skape forst?else og kunnskap om Islam, dens grunnverdier og prinsipper. MSS er partipolitisk n?ytral, uavhengig av alle andre organisasjoner. MSS er ?pen for alle muslimske studenter i Norge uansett rase, kj?nn, nasjonalitetog hudfarge." Utgir bladet Tankevekkende.

+ NORGES MUSLIMSKE UNGDOM

- M?llergt. 38, 0179 Oslo. Postadresse: Pb. 4637 Sofienberg, 0506 Oslo.

M?lsetting: "? bevare og forsterke muslimsk ungdoms identitet og selvbilde; ? skape et islamsk milj? blant unge muslimer i Norge; ? bekjempe diskriminering og vold, og oppmuntre til positiv deltakelse i samfunnet; ? skape kontakt medllom unge muslimer i Norge og utlandet". Utgir bladet Ung Muslim (tidl. Explore,1. utg. januar 1999).

Heimeside: http://www.ungmuslim.no/

Intervju med to kvinnelege frontfigurar i NMU, samt forskaren Christine M. Jacobsen: "Islam hjelper oss kvinner" og "Koranen som forhandlingskort" (Aftenposten 20.11.01).

+ URTEHAGEN

- Norbygt. 13, 0187 Oslo, Tlf. 22171335.

Urtehagen er ein stiftelse som omfattar ei rekkje aktivitetar, som barnehagane og skulane nedanfor. Initiativtakar er Trond Ali Linstad, som iverksette dei f?rste kulturtiltaka under denne overskrifta i 1990. I tillegg til barnehagar og skular finn ein flg. verksemder under Urtehagen: Kursavdeling (Motzfeldtsgt. 1, 0187 Oslo - tel. 22057840), TV-produksjon (Voice of Islam, Motzfeldtsgt. 1, 0187 Oslo - tel. 22057840), fritidssenter (Maurtu g?rd, Maurtuvn. 36, 1291 Oslo - tel. 22620307) og legekontor (Norbygt. 3, 0187 Oslo - tel. 22171924).

BARNEHAGAR:

Den f?rste barnehagen med muslimsk form?lsparagraf vart oppretta i

1991 med urdu-, tyrkisk-, somalisk- og arabiskspr?klege f?rskoleklasser - etter initiativ fr? Trond Ali Linstad m.fl. Sj? kronikk i Dagbladet 05.06.01 om dei muslimske barnehagane og den

muslimske grunnskulen, ved Hanne Opsahl.

o GAMLEBYEN BARNEHAGE (URTEHAGEN)

- Oslogt. 17/21, 0192 Oslo (Gamlebyen). Tel. 22682526.

o NORBYGATA BARNEHAGE

- Norbygt. 9, 0187 Oslo (Gr?nland). Tel. 22175633.

URTEHAGEN FRISKOLE

- Motzfeldtsgt. 1, 0187 Oslo. Tel. 2222057840. - E-mail: urtevidf@online.no Opna i november 1998. Eitt ?rs vidareg?ande skule.

URTEHAGEN GRUNNSKOLE

- Norbygt. 34, 0187 Oslo. Tel. 22171335.

Opna i august 2001, med 75 elevar i 1., 2. og 3. klasse.

+ ISLAMSK R?D NORGE

- Pb. 658 Sentrum, 0106 Oslo, tlf. 22357613. Kontor i Trondheimsvn. 24. - E-mail: irn@islam.no. Nettside: sj? http://www.irn.no/ IRN vart stifta 22.10.93 og har pr. 2001 25 medlemsorganisasjoner over hele landet.

"IRNs m?lsettinger er:

? v?re samlende instans mellom ulike islamske trossamfunn og organisasjoner i Norge og ? representere dem overfor den norkse offentlighet

? synliggj?re muslimenes religi?se, etiske og kulturelle bidrag til det norske samfunnet

? bidra til at muslimer i Norge f?r mulighet til ? leve med samsvar med islams l?re og ? bidra til identitetsdannende arbeid blant muslimer i Norge

? bidra til at muslimske barn og unge som lever i Norge skal f? et tilbud om utdannelse i islams tro, l?re, historie og kultur

? spre kunnskap og forst?else om islam i det norske samfunnet

? vise solidaritet med den muslimske ummah verden over."

Rogaland har sitt eige fellesr?d: Det muslimske fellesr?d i Rogaland, Pb. 353, 4001 Stavanger.

+ MUSLIMSKE SERVICETILTAK

Al-Khidmat Begravelsesbyr?, Oslo (fr? 2002).

+ ISLAM I NORGE P? NETTET:

Ein del av dei muslimske organisasjonane har eigne heimesider. I tillegg finst det to meir eller mindre fellesmuslimske heimesider p? nettet. Den nyaste og mest ambisi?se har adressa www.islam.no, og gir god oversikt over det muslimske organisasjonslivet i Norge. Islam.no er eit fellestiltak mellom Den Islamske Informasjonsforeningen og Det Islamske Forbundet, og blir drive av personar med n?r tilknytning til Islamsk R?d.

Andre heimesider (utanom moskeane sine, sj? ovanfor): * IslamNorge * Oslo Area Muslim Network

Organisasjonar i andre fylke

Organisasjonar p? Fylkesmannens lister (registrerte og uregistrerte), med oppgitte medlemstal i fr? 2002 - supplert med opplysningar fr? andre kjelder (f.eks. moskeoversikten under islam.no).

Rogaland (11 org. i 2002 + fellesr?d)

+ Rogaland Muslim Society, Store Skippergt. 4, 4013 Stavanger - 461 medl. i 2002, 365 i 1999.

Web-side: http://www.mosquenorway.com/ - + Islamske oppl?ringssenter i Rogaland, L?kkev. 11, 4007 Stavanger - 1154 medl. i 2002, 324 i 1999.

+ Islamsk Kultur Senter i Stavanger , Verksgt. 49, 4013 Stavanger (tyrkisk) - 280 medl. i 2002, 254 i 1999.

+ Idara Minhaj ul-Quran, Ryfylkegt. 30, Pb. 814, 4004 Stavanger. 235 medl. i 2002, 119 i 1999.

+ Anjuman Islah ul Muslimeen of Rogaland, Postboks 653, 4003 Stavanger (pakistansk/internasjonal) - 366 medl. i 2002, 316 i 1999.

+ The Muslim Association of Rogaland, Pb. 114, 4001 Stavanger - 542 medl. i 2002, 516 i

1999.

+ Muslim Forum Sandnes, Pb. 567, 4304 Sandnes - 197 medl. i 2002, 191 i 1999.

+ Falah-ul-muslimeen i Nord-Rogaland, Postboks 232, 5501 Haugesund - 235 medl. i 2002.

+ Irakisk trossamfunn, Industrigaten 1, 4307 Stavanger - 83 medl. i 2002.

+ Rogaland Islamske Fellesforening, Harald H?rfagresgt. 4, 4013 Stavanger - 241 medl. i 2002.

+ Islamic Culture Center Klepp, Postboks 165, 4060 Kleppe - ukjent medlemstal 2002.

OBS: Rogaland har ogs? sitt eige muslimske fellesr?d: Det muslimske fellesr?d i Rogaland, Pb 353, 4001 Stavanger

Vest-Agder (7 org. i 2002)

+ Idara Minhaj ul-Quran, Festningsgt. 52, 4611 Kristiansand (pakistansk) - ukjent medlemstal i 2002.

+ Muslimske trossamfunnet i Agderfylkene, Kongensgt. 15, 4160 Kr.sand - 631 medl. i 2002, 355 i 1999.

+ Al-Rahma Islamic Center, v/Farah Siyad Shuriye, Gudbrandslia 5e, 4628 Kristiansand - 559 medl. i 2002, 316 1999.

+ Anjuman-E-Islahlul Muslimeen, v/Mohammed Asraf, Lindeveien 1, Mandal (pakistansk/internasj.) - ukjent medlemstal i 2002, 149 medl. i 1998.

+ Kudam-el-Sunnat wa-l Jamaat, Krabbehaugen 5, 4500 Mandal - 65 medl. i 2002, 54 i 1998.

+ Somaliland Islamic Centre, v/Abdiqadir Mohamad Jama, Setesdalsvn. 331, 4601 Kristiansand - ukjent medlemstal i 2002, 87 medl. i 1999.

+ Al-khayr Islamic Center, Hannevik plat? 18, 44613 Kristiansand - 83 medl. i 2002.

Buskerud (7 org. i 2002)

+ Det tyrkiske Trossamfunn i Drammen og omegn, v/ Ismail Aricigil, Uranusveien 7, 3055 Krokstadelva - 742 medl. i 2002 (712 i 1999).

+ Det islamske Kultur Sentrum i Drammen, Pb. 2435 Str?ms?, 3003 Drammen (tyrkisk) - 1055 medl. i 2002.

+ Det Islamske Kultursentrer i Nedre Eiker, Postboks 169, 3051 Mj?ndalen (tyrkisk) - 269 medl. i 2002.

+ Islamsk Anatolia Bektashi Trossamfunn, v/forstander Mesut Cenar, Postboks 738, 3003 Drammen (tyrkisk sufi-orden) - 59 medl. i 2002 (255 i 1999).

+ Anjuman-E-Islahul Muslimeen, Drammen (pakistansk). Tordenskioldsgt. 86, 3040 Drammen - 233 medl. i 2002 (204 i 1999

+ P? rett vei, v/forstander Mazhar Iqbal, Postboks 2291, 3003 Drammen (pakistansk) - 332 medl. i 2002.

+ The Islamic Cultural Society Buskerud & Vestfold, L. Gr?nlandsvei 30, 3035 Drammen - 171 medl. i 2002.

?stfold (6 org. i 2002)

+ ?stfold Tyrkiske Muslimers trossamfunn, Wulfbergst. 11, 1530 Moss - 401 medl. i 2002, 367 i 1999.

+ Anjuman Falah-ul Muslimin Moss, Veverbakken 133, 1508 Moss (pakistansk/internasjonal) - 544 medl. i 2002, 383 i 1999.

+ Uganda Muslim Association of Norway, Pb. 57, 1720 Gre?ker - 98 medl. i 2002, 82 i 1999.

+ Muslim Culture Center, H?konsgt. 2, 1706 Sarpsborg - 359 medl. i 2002, 331 i 1999.

+ Anjuman-E-Islahul Muslimin, Niels Stubsgt. 5, 1776 Halden (pak./intern.) - 269 medl. i 2002, 165 i 1999.

+ Den islamske forening i Fredrikstad, Borggt. 13, 1608 Fredrikstad - 393 medl. i 2002.

Telemark (6 org. i 2002)

+ Telemark Islamsk Trossamfunn, Pb. 617 Sentrum, 3701 Skien - ukjent medl. tal i 2002, 238 medl. i 1999.

+ Telemark Islamsk Forening i Skien, Pb. 24, 3701 Skien - ukjent medl. tal i 2002, 410 medl.

i 1999.

+ Telemark Idara Minhaj ul-Quran, Grogt. 5, 3730 Skien - ukjent medl. tal i 2002, 133 medl. i 1998. Sj? stemningsrapport fr? bes?k i moskeen: "Et m?te med islams hjerte".

+ Al-Ghadir Islamske Kulturforening, Duestien 1, 3717 Skien - ukjent medl. tal i 2002.

+ Vest-Telemark Muslimske Trossamfunn, v/Abdi Mohamed Ali, 3890 Ytre Vinje - ukjent medl. tal i 2002, 53 medl. i 1998.

+ Idara A. Islamyat, ?.Hansensgt. 11 B, 3660 Rjukan - ukjent medl. tal i 2002.

Hordaland (5 org. i 2002)

+ Den islamske forening i Bergen, N?stegaten 43, 5010 Bergen - 680 medl. i 2002, 1120 i 1999.

+ Det islamske kultursenter i Bergen, Pb. 4931 Nyg?rdstangen, 5837 Bergen - 531 medl. i 2002, 689 i 1999. Moske: Vestre Str?m kai 5.

+ Abu-al-Fadel Islamisk Kultursenter, Pb. 1369, 5811 Bergen - 284 medl. i 2002, 218 i 1999.

+ Det Islamske Samband i Bergen, Fj?sangerveien 57, 5054 Bergen - 246 medl. i 2002.

+ Tawhid Senter for Islamsk Informasjon, c/o Ali Ahmed, Lien 37, 5057 Bergen - 231 medl. i 2002.

Om islam i Bergen, sj? Richard Natvigs artikkel "Islam p? bergensk. Framveksten av muslimske organisasjonar i Bergen", i Lisbeth Mikaelsson (red.): Religionsbyen Bergen, Eide forlag, Bergen 2000, s. 175-197.

Vestfold (4 org. i 2002)

+ Islamsk Senter Vestfold, Nedre Vargv. 26, 3124 T?nsberg - 59 medl. i 2002, 127 i 1999.

+ Vestfold Islamsk Kultur Senter, St Olavsg 16 A, 3126 T?nsberg - 420 medl. i 2002.

+ Den Islamske Forening, Pb 1319 Trudvang, 3105 T?nsberg - 61 medl. i 2002.

+ Islamsk Kulturforening, Tagtvetdvn. 46, 3270 Larvik - 188 medl. i 002, 250 i 1999.

Oppland (2 org. i 2002)

+ Det Islamske Senter, Hunnsvn. 14, 2819 Gj?vik - 133 medl. i 2002.

+ Det muslimske kultursentret i Oppland, Jerbanegt. 1, 2609 Lillehammer - 231 medl. i 2002. Arabisk/somalisk

M?re og Romsdal (2 org. i 2002)

+ ?lesund Jamii (Islamske senter i ?lesund), R?ysegt. 9, 6003 ?lesund (100 medl. i 2002). Moskeen tatt i bruk 1. desember 2000. - iflg. denne blir

fredagstalen halden p? norsk. Sj? ogs? reportasje fr? ramadan-feiringa i Sunnm?rsposten 23. desember 2000.

+ I 2002 vart ogs? eit islamsk trussamfunn i Kristiansund (Waqf, 104 medl.) og s?kte om registrering.

Sogn og Fjordane (1 org. i 2002)

+ F?rde islamske senter, 6847 Vassenden - 190 medl. i 2002.

S?r-Tr?ndelag (2 org. i 2002)

+ Muslim Society, Pb. 2584, 7001 Trondheim - (1209 medl. i 2002, 1037 i 1999).

+ Ahl o'-Beat Center, v/formann Gholan Sakhi Mesbah, Torvmyra 145, 7091 Tiller (100 medl. i 2002).

Nord-Tr?ndelag (1 org. i 2002)

+ Islamic Co-operasjon Tr?ndelag, postboks 184, 6602 Steinkjer - 231 medl. i 2002 (fordelt p? Steinkjer, Levanger og Namsos), 314 i 1999 (adr. d?: Levanger).

Troms (1 org. i 2002)

+ Islamsk Senter for Nord-Norge, Pb. 530, 9256 Troms? - 342 medl. i 2002, 235 i 1997.

Hedmark (1 org. i 2002)

+ Elverum Islamic Cultural Centre, v/ Abdirizah Farah Hersi, Bl?klokkevn. 16, 2400 Elverum - ukjent medlemstal i 2002, 59 medl. i 1998.

الملحق رقم (3)

النظام الداخلي لمركز أبي الفضل العباس الإسلامي الثقافي

1 – الإدارة/ يتعهد بإدارة المركز لجنة يختارها أعضاء المركز انتخابا في كل سنتين محصورة من 3–5 أشخاص.

2 – الإدارة المالية: وتكون عهدة شخص تختاره اللجنة المنتخبة مع مساعد له في إدارة الشؤون المالية , على أن يقدما في نهاية كل شهر جردا منظما لجميع المعاملات المالية إيرادا وصدورا, تكون مراجعته من قبل أعضاء الجنة المنتخبة , كما يحق لأي شخص من أعضاء المركز الإطلاع عليه ومراجعة الكشوفات.

3 – مهمات المركز: تتمثل مهمات المركز في إقامة الشعائر الحسينية وجميع المناسبات الدينية وتنظيم الدروس العلمية والحوزوية والأكاديمية وتنظيم الدورات والمهرجانات التي يرغب المنتسبون في أقامتها , وكذلك يتكفل المركز بالاعداد والإشراف على الأوضاع الاجتماعية من قبيل التزويج , وتحصيل عقود الزواج , والإصلاح.

وكذلك يعمل المركز كحلقة وصل بين المنتسبين ومكاتب المرجعية التي يرجعون إليها في المسائل الشرعية والأحكام, كذلك فان من مهمات المركز الإسلامي متابعة وتطوير أية فرصة من شانها إظهار مأساة الشعب العراقي , من قبيل تنظيم

المظاهرات حين تواجد مقتضاها , وكذلك مخاطبة المنظمات والمؤسسات الإنسانية الدولية , والاحتكاك بوسائل الأعلام لتبيين مأساة الشعب العراقي.

سياسة المركز

1 – مع المؤسسات الدينية: يتعامل المركز مع جميع المؤسسات الدينية الشيعية بدون استثناء , مادامت هناك منفعة دينية أو توجيهية يمكن الحصول عليها من هذه المؤسسات.

2 – يتعامل المركز مع جميع المراجع أيدهم الله , لكونهم حفظة الشرع , ولايبحث المركز عن شأنهم الخاصة لأنها خارجة عن الرابطة الشرعية.

3 – ولكون المركز لاينتمي إلى أي تيار سياسي من الأحزاب الإسلامية في الساحة العراقية والإسلامية, فهو لايعارض أية جهة سياسية من شانها العمل لخلاص الشعب العراقي من محنته , كذلك لايتفاعل المركز مع بعض الجهات التي تحاول تفضيل جهة سياسية على أخرى لكون هذا العمل خارج عن تكليف المركز الإسلامي.

4 – يحق لأعضاء المركز التعامل مع أية جهة سياسية شريطة أن تكون المعاملة شخصية غير مؤثرة على سياسة المركز , كما يحق لأي عضو في المركز التصريح بتفاعله وميوله لأية جهة مرجعية أو حركة سياسية في الإطار

ألعقلائي الذي لاينطوي على التعويض.. بينما لايحق لأي شخص داخل المركز انتقاص أو ذم أية جهة مرجعية أو حركة سياسية تكريما لمقام المركز وحفاظا على وحدته , كما لايحق لأي عضو اتخاذ المركز كواجهة إعلامية في سبيل حاجاته الشخصية.

5 – لا يحق لإفواد اللجنة المنتخبة ما يحق لأعضاء المركز في الفقرة (4) أعلاه, للحفاظ على سلوك المركز , كما لايحق لهم إطلاقا انتقاص أو ذم أية جهة مرجعية أو حركة سياسية.

6 – يحق للجنة المركز التصدي لأي شخص ينتهك الشروط المبينة أعلاه بعد موافقته عليها , وكذلك يحق لأي عضو من أعضاء المركز التصدي لأي فرد من أعضاء الجنة المنتخبة عند عدم التزامه بالشروط بعد موافقته عليها.

فروع

1 – يحق لأعضاء المركز تغيير لجنة المركز قبل إتمام المدة المحددة وذلك من خلال استفتاء يطرح عند توفر المقتضى لتغيير كل أو بعض أعضاء اللجنة.

2 – يحق للجنة المركز المنتخبة تغيير مهمات أعضائها.

3 – المبلغ الديني ليس داخلا في تركيبة لجنة المركز , بل هو بمثابة مشرف على اللجنة ومستشار للمشاريع التي تقرها اللجنة المنتخبة.

4 – توفير الكتب الإسلامية والثقافية والحفاظ عليها من مهمة اللجنة المنتخبة من حيث الإشراف الكامل , كما يحق لأي عضو من أفراد المركز أن يتولى شؤون المكتبة وإدارتها شريطة أن يكون مسؤلا أمام اللجنة عن جميع محتوياتها.

5 – يحق لأي عضو من أعضاء المركز الحصول على مفتاح المركز الإسلامي لغرض أساسي كفتح دورة تعليمية أو إقامة المناسبات الاجتماعية أو شبهها مما يكون له مسوغ عقلائي.

6 – للنساء الأعضاء في المركز لجنتهن التي تنتخب من قبلهن , وتعرض مقترحاتهن على مبلغ المركز للبت فيها.

7 – العلاقة مع المراكز الإسلامية غير الشيعية تابع لتشخيص لجنة المركز بالتنسيق مع المبلغ الديني.

8 – تتحمل اللجنة المنتخبة متابعة صيانة المركز الاسلامي وتتبع نواقصه ,ولا يحق لمسؤل المالية صرف مبالغ ترميم للمركز إلا من خلال إجماع اللجنة المنتخبة.

9 – لا يتقاضى أعضاء اللجنة المنتخبة أية مبالغ مالية نظوا لاتعابهم من مالية المركز , وكذلك لايتقاضى المبلغ الديني أية مبالغ مالية نظوا لاتعابه , ويحق لأعضاء المركز التوع لهم بصورة شخصية.

10 – يحق لجميع المسلمين الانتماء لعضوية المركز.

11 – لايغلق المركز بوجه أي قادم له , كما لايحق لأي فرد من اللجنة أو غيرها أن يمنع أحدا من دخول المركز أو يطرد أحدا منه.

12 – لا يحق لأي فرد من أفراد اللجنة التصرف في أي شان من شؤون المركز تصرفا فرديا.

13 – يحق للجنة المنتخبة إضافة أو تقليص فرد من أفرادها دون الرجوع إلى أعضاء المركز.

14 – في حين تعارض رأي لجنة المركز مع المبلغ الديني يكون الحكم لأعضاء المركز.

15 – من مهمات لجنة المركز تنظيم اللجان الخيرية كلجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو مساعدة المحتاجين دون التدخل في تحديد أعضائها.

16 – يحق لأعضاء لجنة المركز بعد مشاورة الأعضاء جميعا تغيير المبلغ الديني في المركز أو تقليص صلاحياته.

17 – يحق لأعضاء المركز إنشاء وتأسيس لجان في مختلف النشاطات الثقافية والمشاريعية شريطة موافقة لجنة المركز على الاقتراح.

18 – لكون المركز يضم بين أعضائه مقلدين لمختلف المراجع فان المركز غير محسوب على جهة مرجعية واحدة بل يتعامل مع جميع المراجع أيدهم المولى في إطار الوحدة الإسلامية.

19 – من حق لجنة المركز تأمين نفقات المركز من خلال مخاطبة المؤسسات الشيعية فقط للحصول على مساعدات مالية دون الرجوع إلى أعضاء المركز.

20 – يجب على اللجنة المنتخبة إعلام الأعضاء بصورة اثباتية عن أية مساعدات مالية تصل المركز الإسلامي.

21 – من واجبات اللجنة المنتخبة عرض الجرودات المالية وحساب المركز لجميع الأعضاء في كل شهر.

22 – من مهمات اللجنة المنتخبة الحفاظ على المدرسة الإسلامية في المركز للشباب , وتهيئة المدرسين لها ومستلزماتها وتكاليف السفرات وغيرها مما تحتاجه المدرسة.

23 – تلتزم لجنة المركز بإعلام المبلغ الديني عن كل مشروع تقدم عليه أو تغيير تجريه.

24 – يحق للجنة النسائية في المركز تحديد جدول أو أيام يكون فيها المركز للنساء فقط عند توفر المقتضى ألعقلائي.

25 – المبلغ الديني الشيخ أبو هدى الجاوي كان مشرفا على إعداد هذا النظام وقد صوت عليه جميع أفراد المركز بعد أن

طرحه عليهم.

26 – لايحق إضافة بند أو تقليصه أو الاعتراض بعد التصويت على هذا النظام.

27 – يجرى كل خمس سنوات استفتاء على النظام الداخلي لإضافة أو تقليص فقراته.

28 – من حق الأعضاء تغيير النظام الداخلي عن طريق إبلاغ المبلغ الديني في المركز والذي سيطرحه بدوره على جميع أعضاء المركز , وعند الإجماع عليه يتم تغييره.

الملحق رقم (4)

نص دعوة الاجتماع الصادرة عن مركز أبي الفضل العباس الاسلامي إلى المراكز الشيعية الأخرى

1999 / 5 / 20

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه الكريم **((وقفوهم إنهم مسؤولون))**

الأخوة المؤمنين في مركز.....

انطلاقا من المسؤولية الشرعية المترتبة على المراكز الإسلامية في إطار الدعوة والتبليغ ومتابعة شؤون المسلمين , ندعوكم بسم جميع المؤمنين في مركز أبي الفضل العباس الإسلامي للمشاركة في عقد مؤتمر للمراكز الإسلامية , والتشرف بزيارة المراكز الإسلامية والتعرف على أحوالها بجميع أنحاء النروج من خلال إحياء هذا المؤتمر.

كما نود إعلامكم أن يوم الجمعة المصادف 18/صفر الموافق 11/6/1999 سيكون اليوم الأول للمؤتمر, وسيبدأ بمشيئة الله في الساعة السابعة مساء في مركز التوحيد الإسلامي.

سائلين المولى التوفيق ومنه يستمد العون.

المواضيع المطروحة للمناقشة:

1 – تنظيم العمل الموحد لجميع المراكز الإسلامية , من خلال خطة تشترك بها جميع المراكز الإسلامية مهمتها دراسة العقبات التي تواجه المسلمين

في هذا البلد وطرح حلول لها , والتي من أهمها حاجة المسلمين إلى مقرة إسلامية.

2 – تنظيم اجتماعات دورية للمراكز الإسلامية لمتابعة ومناقشة الشؤون العامة لدى المسلمين.

3– إنشاء لجان مختصة تتمثل في ما يلي:

أ- لجنة لرابطة الآباء , مهمتها متابعة أحوال الأطفال في المدارس الرسمية واتصالها بالجهات الحكومية باعتبارها ممثلة عن جميع الآباء في تقديم الاعتراضات والاقتراحات للحكومة.

ب- لجنة لإحصاء المسلمين المتواجدين في مدن بعيدة عن المراكز الإسلامية كالذين يسكنون شمال البلاد , ومتابعة أحوالهم من خلال تسهيل بعض الصعوبات التي يواجهونها كتأمين اللحم المذكى لهم , أو تخصيص زيارت في المناسبات الدينية.

ت- إنشاء لجنة من قبل المراكز الإسلامية مهمتها المطالبة بتخصيص محل للذبح الإسلامي في المذابح النرويجية , والإشراف على عملية الذبح.

ث- إنشاء لجنة لتوثيق العلاقات بين جميع المراكز الإسلامية في الدول الاسكندنافية ,والتمهيد لعقد مؤتمر لجميع المراكز في هذه الدول.

ج- إنشاء لجنة لكسب المسلمين غير الامامية لمؤازرة المشاريع الإسلامية.

والله ولي التوفيق

مركز أبي الفضل

العباس الإسلامي

بوغن

الملحق رقم (5)

نص البيان الختامي للمراكز الإسلامية

الاجتماع الأول لمنظمات الشيعة في النروج

The first meeting of shia muslim in Norway

تم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى , عقد ثلاث جلسات للمراكز الشيعية في النروج , للفترة من 26 صفر لغاية 28 صفر , ضمت ممثلين عن المراكز الاسلامية التالية:

1 - مركز التوحيد الإسلامي (عقدت فيه الجلسة الأولى).

2 - مركز الهدى الثقافي (عقدت فيه الجلسة الثانية).

3 – مركز الشهيد الصدر (عقدت فيه الجلسة الثالثة).

4 – مركز انجمن حسيني.

5 – مركز أبي الفضل العباس عليه السلام (بوغن).

6 – المركز الإسلامي (يوفيك).

7– التجمع الإسلامي (ستافنكر).

ووضع الحضور مجموعة من المقترحات التي تهم أمور المسلمين الشيعة المقيمين في النروج وهي:

أولا – تنظيم العمل للمراكز فيما يتعلق بنشاطاتها , وذلك من خلال عقد اجتماع دوري كل أربعة اشهر.

ثانيا – تشكيل رابطة أولياء أمور الطلبة بين العوائل والمدارس.

ثالثا – تشكيل لجنة خاصة لمتابعة أوضاع واحتياجات تجمعات الجالية الشيعية في الأماكن البعيدة في النروج.

رابعا – تشكيل لجنة لمتابعة تذكية اللحوم والمطالبة بتخصيص مركز للذبح الإسلامي.

خامسا– التنسيق بين المراكز في مجال إحياء المناسبات الدينية.

سادسا– تبادل المنفعة والخبرات بين المراكز.

سابعا – العمل على إعداد مسيرة جماهيرية في يوم العاشر من المحرم.

ثامنا– التزاور بين المراكز.

تاسعا– افتتاح مركز في مدينة ستافنكر.

عاشرا – تشكيل لجنة لترجمة بعض الكتب الإسلامية في النروج.

حادي عشر – إقامة ندوات فكرية مفتوحة لشرح مبادئ الإسلام الحنيف وتعاليم أهل البيت عليهم السلام للنرويجين وغيرهم.

ثاني عشر– وضع الأسس والقواعد الكفيلة بتدعيم مسيرة التبليغ الإسلامي وإعداد خطة مستقبلية لاستمرار عطائه في النروج لسنوات عديدة.

ثالث عشر– العمل على بناء مسجد لإقامة الجمعة والجماعة.

رابع عشر – توحيد المراكز والحسينيات في مكان واحد وذلك لترشيد الإنفاق.

وقد تم في الجلسة الثانية الإجماع على ضرورة بدء الخطوة الأولى اللازمة لتحقيق هذه المقترحات بعد مناقشتها وتنفيذ ما يستجد من مقترحات تهم الطائفة الشيعية في النروج ,وهذه الخطوة تتمثل بالعمل على إقامة مجمع يضم كل المراكز والحسينيات في النروج ,واتفق المشاركون على أن يكون الاسم لهذا المجمع هو ((مجمع الرسول الأكرم –ص– في النروج)).

كما اتفق المشاركون أيضا على أن يكون لمجمع الرسول الأكرم –ص– نظام داخلي يؤمن سلامة عمله وأدائه , ويوفر

لممثلي المراكز فيه عطاء ودورا مثمرا من اجل خدمة الإسلام ومذهب أهل البيت عليهم السلام,وأتباع الطائفة وتمثيلهم أمام الجهات الرسمية والشعبية في النروج.

كما قرر لمشاركون تشكيل لجنة متابعة مهمتها حصر أسماء ممثلي المراكز الإسلامية الذين سيشاركون في الاجتماعات التي ستنظر في إعداد النظام الداخلي لـ ((لمجمع الرسول الأكرم ص)) في النروج , وتقرر أن تنتهي لجنة المتابعة من مهمتها في إعداد قائمة بأسماء ممثلي المراكز والحسينيات بعد شهر من تاريخ كتابة هذا التقرير وإقراره ,والذين يكونون بمثابة لجنة إعداد وصياغة النظام الداخلي لـ((مجمع الرسول الأكرم ص)) على أن يكون لكل مركز ممثلان اثنان فيه.

على ضوء هذا الاتفاق قرر المشاركون تأجيل مناقشة معظم المقترحات أعلاه إلى حين تشكيل المجمع.

ملاحظة/ إن المقترحات الواردة أعلاه وغيرها لاتاخذ طريقها إلى التنفيذ حتى يتم تشكيل المجمع المذكور.

ويبتهل المشاركون إلى البارئ عز وجل ويدعونه من اجل أن يتحول هذا الاتفاق على تشكيل مجمع الرسول الأكرم ص في النروج حقيقة ثابتة , يلمس نتاجها أبناء الطائفة , ويضمن الدفاع عن حقوقهم المشروعة في النروج وبما يكفله لهم القانون.

تم تحرير هذا التقرير الختامي في اوسلو بتاريخ 28 صفر 1420 الموافق 13/6/1999.

المراجع العربية

- القران الكريم.
- إسماعيل،زكي، محمد، 1982 ، الانثروبولوجيا والفكر الإنساني، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ص228.
- وصفي، عاطف، 1977 ، الانثروبولوجيا الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 47.
- نيقولا، تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، دار المعارف، ص 331.
- شتا،السيد علي،1993 ، نظريات علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة،ص304.
- الإسلام الثابت الحضاري والمتغيرات السياسية: ألكسي مالاشينكو، ترجمة:د. ممتاز الشيخ.
- قصة الحضارة – الجزء الأول: وول ديورانت.
- الإسلام الثابت الحضاري:ألكسي مالاشينكو، ترجمة: د.ممتاز الشيخ.
- مراجعة مع برهان غليون: د. قاسم شعيب – مجلة الوعي المعاصر.

- الإنسان ذلك المجهول: الكسيس كارليل.
- التواصل الحضاري حقيقة تاريخية: مجلة الهلال – ديسمبر 1996، د. مصطفى سويف.
- الإسلام وإشكالية التعايش والصراع: سمير سليمان.

- مفهوم العولمة: مصدر سابق، الأستاذ يسين.
- العرب والعولمة: د. محمد الأطرش.
- ما هي العولمة؟: د. صادق جلال العظم.
- السيارة ليكساس وشجرة الزيتون: توماس فريدمان.
- مفهوم العولمة: الأستاذ يسين.
- حول العولمة والنظام الاقتصادي الجديد: د. نبيل مرزوق - مجلة الطريق - العدد 4 - 1997.
- ورقة مقدمة إلى ندوة العرب والعولمة: د. عبد الإله بلقزيز.
- في مواجهة عصرنا: د. سمير أمين.
- مجلة النبأ.
- معلومات عن النروج.

المراجع الاجنبية

- Kilde: Yngvar Ustvedt, Dagbladet 16.05.97.
- Et kaldt Langt Land ---- Thomas Erekson.
- Verdensreligjoner i norge --- Knut Jacobsen.
- Religjonsbyen bergen --- Lisabeth mikaelsson.
- Islam p? norsk---- kari Vogt.
- Tilh?righetens--- jacobsen C.
- Muslim i norge --- Sissel ?stberg.
- Hellig Tvang --- Storhuge Hage.
- Nye nordmenn ---- Jon ?stby.
- Ingen ut av rekka g?r --- Jon H?kon.
- Kommet for ? bli islam i vest Europa--- kari Vogt.
- Jacobsen, Christine M. - Tilh?righetens mange former 2002.
- Yri, Astrid - Fra muslim til kristen 2002.

- Slot-Henriksen, Rolf - Hellig krig 2001.

- Jevanord, Marthe - Hvordan praktiseres ekteskapet blant tradisjonelle muslimer i dag? 2003.

- Ramadan, Tariq - At v?re europ?isk muslim c2002.

- Johansen, Karen-Lise - Muslimske stemmer 2002.

- 30 dagers b?nn for muslim-verdenen 2002.

- Flerkulturell ungdom 2002.

- Bouman, Johan - Kristne og muslimer cop. 2002.

- Jordh?y, Ida - Tverrkulturelt m?te i sykepleien 2002.

- Jacobsen, Christine M. - Tilh?righetens mange former 2002.

- Yri, Astrid - Fra muslim til kristen 2002.

- Slot-Henriksen, Rolf - Hellig krig 2001.

- Stidsen, Sille - Skriften p? v?ggen 2001.

- 30 dagers b?nn for muslim-verdenen 2001.

- Lien, Maria Mellegaard - "La oss finne v?r egen identitet f?rst" 2001.

- Rannestad, Gerd Solveig - Islams eksistensielle betydning 2001.

- Fylkesnes, Astrid Helleve - "Mine barn er min izzat-" 2001.

- Thorbj?rnsrud, Berit - Syn p? ekteskap blant hinduer, buddhister, sikher, muslimer og kristne 2001.

- Benjnouh, L?ra Samira - ? b?re eller ikke b?re 2001.

- Tugcu, Suzan - Forestillet og praktiseret f?llesskab 2000.

- 30 dagers b?nn for muslim-verdenen 2000.

- Thorsen, Kari Tr?dal - Sp?r oss! 2000.

- Ertner Rasmussen, Henrik - Kristendom i Koranen [2000].

- Nilsen, Therese - Beyond hindu and muslim 2003.

- Jevanord, Marthe - Hvordan praktiseres ekteskapet blant tradisjonelle muslimer i dag? 2003.

- Ramadan, Tariq - At v?re europ?isk muslim c2002.

- Johansen, Karen-Lise - Muslimske stemmer 2002.

- 30 dagers b?nn for muslim-verdenen 2002.

- Flerkulturell ungdom 2002.